جَوْدَةُ مَرَامِي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

دِرَاسَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ عَلَى وُفْقِ مَعَايِيرِ الإِعْتِمَادِ الأَكَادِيمِيِّ

Quality Goals of Studying Curricula for the Departments of Arabic

Evaluative Study on the Academic Accreditation Standards

أ.م.د. رَائِدْ رسِمْ يُونُسِ الزَّيْدِيْ

جامعة بغداد . كلية التربية للعلوم الإنسانية

(ابن رشد) .قسم العلوم التربوية والنفسية

Asst. Prof. Dr. Reid R. AL-Zaidi

Department of Psychological and Educational Sciences . Ibn Rush College of Education

University of Baghdad

Ralzaidi35@gmail,com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

تَرْمِي الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ إلى :

١. إِعْدَادِ مَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ لِتَقْوِيْمِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ جَامعة بغداد والمستنصرية.

٢. تَقْوِيْمِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ المُعَدَّةِ فِيْ هَذا البَحْث.

تَحَدَّدت الدِّرَاسَةُ بـ :

١. المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الَّتِيْ تُدَرَّسُ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ صُفُوْفِهَا الأَرْبَعَةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ ٢٠١١- ٢٠١٢.

٢. أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ في جامعتي بغداد والمستنصرية.

٣. تَدْرِيْسِيِّ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ في جامعتي بغداد والمستنصرية.

تَأَلَّفَتْ عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بِجَامِعَتِي بغداد والمستنصرية مِنْ حَمَلَةِ شَهَادَةِ المَاجِسْتَيرِ وَالدُّكْتُورَاه وَبِدَرَجَةِ (أُسْتَاذ ، وَأُسْتَاذ مُسَاعِد، وَمُدَرِّس، وَمُدَرِّس مُسَاعِد)، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُم (١٤١) تَدْرِيسِيًّا، و اعتمد المُجْتَمَعَ الأَصْلِي جميعه عينة أساسية.

أَعَدَّ اسْتِبَانَةً خَاصَّةً لِتَقْوِيْم أهداف المَنَاهِج الدِّرَاسِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّربِيةِ بِجَامِعَتِي بغداد والمستنصرية فِي ضَوءِ مَعَايِيْرِ الجَودَةِ والاعتماد الاكاديمي وتثبت من صدقها وثباتها اِسْتَعْمَلَ البَاحِثُ الوَسَائِلَ الإِحْصَائِيَّةَ الآتِيَةَ:

١. معامل ارتباط بيرسون .والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والوزن المئوي ومربع كاي.

٢. أظهرت نتائج البحث أن (٢١) مؤشراً لم يتحقق من أصل (٣٠) مؤشراً، واستنتج ان مرامي المَنَاهِجَ الدِّرَاسِيَّةَ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ جامعتي بغداد والمستنصرية لَا تَتَّصِفُ بِمواصفات الجَوْدَة والاعتِماد الأَكَادِيميّ.

وأوصى الباحث باعْتِمَاد مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتِماد الأَكَادِيميّ الَّتِي أَعَدَّهَا البَاحِثُ كَأَسَاسٍ لِتَقْوِيْم مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

واقترح إِجْرَاء دِرَاسَةٍ مُمَاثِلَةٍ لِلْدِرَاسَةِ الحَالِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِكُلِّيَّاتِ الآدَابِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ .

ABSTRACT

The present study aims:

1. Preparing academic accreditation standards to evaluate the goals of the curriculum for the Arabic language departments in colleges of education at the University of Baghdad and Mustansiriyah.
2. Evaluating the goals of the curriculum in the Arabic language departments in the light of academic accreditation standards developed in this research.

The study identifies:

1. The curriculum of the Arabic language taught in Arabic language departments in the four ranks of the academic year 2011 - 2012.
2. Arabic language departments in colleges of education in the universities of Baghdad and Mustansiriyah.
3. Teaching staff of Arabic language departments in colleges of education in the universities of Baghdad and Mustansiriyah.

The sample consists of teachers in the Department of Arabic Language, Universities of Baghdad and Mustansiriyah as having master and doctoral degrees (professor, and assistant professor, teacher, teacher assistant) amounting to (141), preparing a questionnaire to assess the curriculum goals in the Arabic language departments in colleges of education at the Universities of Baghdad and Mustansiriyah in light of the standards of quality and academic accreditation. For sheer sincerity and persistence the researcher uses the following statistical methods:

1. Pearson's correlation coefficient and Altaúa to test the two independent samples and weight percentile and chi square.
2. The results show that (21) indicators do not come out of (30) indicators, and concludes that the goals of the curriculum in Arabic language departments in the faculties of education at the University of Baghdad and Mustansiriyah are not characterized by quality standards and accreditation.

The researcher recommends the adoption of quality standards and accreditation as prepared in the study to be a basis for evaluating the Arabic language curricula and suggests a similar study of the current one for the Arabic language departments of Colleges of Arts in Iraqi universities as well.

الفصل الأول

... مُشْكِلَةُ البَحْث ...

عَلَى الرَّغْم مِنْ الاهْتِمَام الَّذِي أَولَتْهُ وزَارَةُ التَّعْلِيْم العَالِيِّ وَالبَحْث العِلْمِيِّ بالمَنَاهِج الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ المَرْحَلَة الجَامِعِيَّةِ فِيْ العِرَاق؛ إِلَّا أَنَّهَا بَقِيَتْ دُونَ مُسْتَوَى الطُّمُوح، وأَنَّ التَّحْسِيْنَاتِ الَّتِي حَدَثَتْ فِيْ المَنَاهِج الدِّرَاسِيَّةِ طِوَالَ عَقْدٍ أَوْ عَقْدَين، أَوْ أَقَلَ أَوْ أَكْثَرَ لَمْ تَتَجَاوَزْ الشَّكْلَ وَالهَامِشَ وَبَعْضَ الجُزْئِيَّاتِ فِيْ أَحْوَالِهَا، فضْلاً عَنْ ازْدِحَامِهَا بِمَعْلُوْمَاتٍ وَمَوضُوعَاتٍ يَصْعُبُ اسْتِيعَابُهَا، أَوْ الإِلمَامُ بِهَا، وَلَمْ تُرَاعِ هَذِهِ المَنَاهِجُ، وَلَا سِيَّمَا مَنَاهِجَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُيُولَ الطَّلَبَةِ وَحَاجَاتِهِمْ، مِمَّا جَعَلَ خِبْرَاتِهِمُ التَّربَوِيَّةَ غَيرَ مُتَرابِطَةٍ.

وَلَمَسَ البَاحِثُ ذَلِكَ مِنْ خِبْرَتِهِ المُتَوَاضِعَةِ فِيْ التَّدْرِيس الجَامِعِيِّ، وَتَدْرِيسِهِ فِيْ قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَاخْتِلَاطِهِ مَعَ تَدْرِيْسِيِّيْهِ، إِنَّ مرامي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، عاجزة عَنْ بَثِّ الاعْتِزَازِ فِيْ نُفُوسِ الطَّلَبَةِ بِلُغَتِهِمُ العَرَبِيَّةِ وَالشُّعُورِ بِقُوَتِهَا وَجَمَالِهَا وَقُدْرَتِهَا عَلَى اسْتِيعَابِ التَّطُورَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالتِّقَنِيَّةِ الحَدِيْثَةِ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهَا لَا تُوْلِي اهْتِمَامًا كَافِيًا بِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الطَّلَبَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَتَعْوِيْدِهِمْ مُمَارَسَةَ اللُّغَةِ وَاسْتِعْمَالِ مُفْرَدَاتِهَا بِنَحْوٍ فِعْلِيٍّ مُبَاشِرٍ، وَلَا يُسَاعِدُ عَلَى تَقْوِيْمِ أَلْسِنَتِهِمْ وَتَصْحِيْحِ أَقْلَامِهِمْ، وَمِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيهَا أَيْضًا أَنَّهَا تَفْتَقِرُ إِلَى عُنْصرِ التَّشْوِيقِ، وَ أنها غَيْرُ مُرْتَبِطَةٍ بِوَاقِعِ الطَّالِبِ وَحَيَاتِهِ العِلْمِيَّةِ وَحَاجَاتِهِ وَمُتَطَلَّبَاتِهِ وَظُرُوفِ عَصْرِهِ وَافْتِقَارِهَا إِلَى التَّرَابُطِ، إِذْ يَسِيْرُ تَدْرِيسُ كُلِّ مَادَةٍ بِنَحْوٍ مُسْتَقِلٍ عَنْ المَوَادِ الأُخَرِ مِمَّا يُبَدِّدُ جُهْدَ الطَّالِبِ وَيُفْقِدُهُ الاحْسَاسَ

بِتَرَابُطِ جَوَانِبِ اللُّغَةِ وَحَيَوِيَّةِ مَوْضُوْعَاتِهَا. وَيُؤَشِّرُ البَاحِثُ عَدَدَاً مِنَ المُسَوِّغَاتِ الَّتِي دَفَعَتْهُ لِتَقْوِيْمِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ:

١. تَحْدِيْدِ أَوْجِهِ القُصُوْرِ فِيْ مرامي المَنَاهِجِ وَلَاسِيَّمَا أَنَّ هُنَاكَ دِرَاسَاتٍ أَشَارَتْ إِلَى ذَلِكَ كَدِرَاسَةِ (أبو حويج، ٢٠٠٦: ٢٦٥).

٢. تَجَاوز الأُطُرِ التَّقْلِيْدِيَّةِ المُتَّبَعَةِ فِيْ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَنَاوَلَت تقْوِيْمَ المَنَاهِجِ.

٣. الأَخْذ بِالاتِّجَاهَاتِ العَالَمِيَّةِ فِيْ مَجَالِ التَّطْوِيْرِ المَبْنِيَّةِ عَلَى أُسُسٍ عِلْمِيَّةٍ سَلِيْمَةٍ فِيْ الجَوْدَةِ والاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ.

٤. عَدَم مُوَاكَبَةِ المَنَاهِجِ وَطَرَائِقِ التَّدْرِيْسِ لِلْتَطَوُّرَاتِ الحَاصِلَةِ فِيْ المُجْتَمَعِ اليَوْمَ،إِذْ يُوْجَدُ ضَعْفٌ فِيْ المُوَاءَمَةِ بَيْنَ المَنَاهِجِ وَالمُدْخَلَاتِ بِحَسَبِ مَا أَشَّرَتْهُ سِجِلَّاتُ نَتَائِجِ تَحْصِيْلِ المُخْرَجَاتِ مِنْ قُصُوْرِ المَنَاهِجِ الحَالِيَّةِ فِيْ إِكْسَابِ الطُّلَّابِ الخِبْرَاتِ المُتَنَوِّعَةِ الَّتِي هِيْ أَسَاسُ دَيْمُوْمَةِ الحَيَاةِ وَضَرُوْرَتِهَا (التويجري،٢٠٠٣: ١٧٥).

أَهَمِّيَّةُ البَحْث

لَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَرَامِيْ التَّرْبِيَةِ وَاتَّسَعَتْ مَجَالَاتُهَا فِيْ الوَقْتِ الحَاضِرِ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَمَلِيَّةً تَرْمِي إِلى تَوفِيْرِ الظُّرُوْفِ وَالإِمْكَانَاتِ الَّتِيْ تُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيْقِ المَرَامِيْ التَّرْبَوِيَّةِ المُتَنَوِّعَةِ، وَتَشْمُلُ النَّوَاحِي الفَنِّيَّةَ، الَّتِيْ تَضُمُ المَنَاهِجَ وَطَرَائِقَ التَّدْرِيْسِ وَالنَّشَاطَ وَالإِشْرَافَ الفَنِّيَّ وَتَمْوِيْلَ البَرْنَامِجِ التَّعْلِيْمِيِّ وَتَنْظِيْمَ العِلَاقَةِ بَيْنَ المَدْرَسَةِ وَالمُجْتَمَعِ المَحَلِّيِّ (حماد،٢:٢٠٠٧).

وَتُعَدُّ المَنَاهِجُ وَسِيْلَةَ التَّرْبِيَةِ لِتَحْقِيْقِ مَرَامِيْهَا المُخَطَّطِ لَهَا، وقد حَظِيَ المَنْهَج فِيْ السَّنَوَاتِ الأَخِيْرِةِ بِاهْتِمَامٍ مُتَزَايِدٍ مِنَ الأَطْرَافِ المُؤَثِّرَةِ وَالمُتَأَثِّرَةِ بِالعَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ لِإِدْرَاكِهِم أَهَمِّيَّةِ الدَّوْرِ الَّذِيْ يَضْطَلِعُ بِهِ، وَلِمَا تَقَدِّمُهُ لِلْمُتَعَلِّمِ مِنْ خِبْرَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ تُسَاعِدُهُ عَلَى نمو جَوَانِبِ شَخْصِيَّتِهِ جَمِيْعِهَا نُمُوًّا مُتَكَامِلاً (سليم وآخرون، ٢٠٠٦: ١٤).

وَلَمَّا كَانَتِ المَرَامِيْ التَّرْبَوِيَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ فَلْسَفَةِ المُجْتَمَعِ، فَالمَنَاهِجُ الدِّرَاسِيَّةُ هِيَ الوَسِيْلَةُ الأَسَاسِيَّةُ لِتَحْقِيْقِ مَرَامِيْ التَّرْبِيَةِ الَّتِيْ هِيَ بِالضَّرُوْرَةِ مَرَامِيْ المُجْتَمَعِ، فَإِنَّ أَيِّ مُجْتَمَعٍ مِنَ المُجْتَمَعَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ لَابُدَّ أَنْ يَعِيْشَ فِيْ حَالَةِ حَرَكَةٍ وَتَطَوُّرٍ مُسْتَمِرَّيْنِ، وَمِنْ ثَمَّ لَابُدَّ أَنْ تَكُوْنَ المَنَاهِجُ الدِّرَاسِيَّةُ مَرِنَةً وقَابِلَةً لِلتَّعْدِيْلِ وَالتَّطْوِيْرِ تَبَعاً لِتَطَوُّرِ ذَلِكَ المُجْتَمَعِ، لِذَلِكَ فَإِذَا حَدَثَ تَغَيُّرٌ جَوْهَرِيٌّ فِيْ المُجْتَمَعِ، تُصْبَحُ إِعَادَةُ النَّظَرِ فِيْ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ ضَرُوْرَةً مِنْ ضَرُوْرَاتِ ذَلِكَ التَّغَيُّرِ وَإِلَّا كَانَتِ المَنَاهِجُ الدِّرَاسِيَّةُ جَامِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً عَنْ حَرَكَةِ المُجْتَمَعِ وَتَطَوُّرِهِ (أبو حويج، ٢٠٠٦: ٥-١٩).

وَتُعَدُّ مَنَاهِجُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ العَمُوْدَ الفَقَرِيَّ مِنْ بَيْنِ مَنَاهِجِ التَّعْلِيْمِ، وَلَهَا خُصُوْصِيَّةٌ بَيْنَ مَوَادِ الدِّرَاسَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ، فَيَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُلَبِّيَ حَاجَاتِ الطَّلَبَةِ، وَتُوَظِّفَ المَادَّةَ الدِّرَاسِيَّةَ لِصَالِحِهِم بِتَنْسِيْقِ المَوَادِ اللُّغُوِيَّةِ مَعَ التَّرَاكُمِ المَعْرِفِيِّ وَإِعَادَةِ تَنْظِيْمِهِ مِنْ طَرِيْقِ البَحْثِ وَالتَّفْكِيْرِ، وَتُرَاعِي أَنْ يَكُوْنَ الطَّالِبُ مِحْوَرَ العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ، وَتُرَاعِي الفُرُوْقَ الفَرْدِيَّةَ بَيْنَهُمْ، وَتُلَبِّي حَاجَاتِهِم عَلَى وُفْقِ إِمْكَانَاتِهِم وَقُدْرَاتِهِم اللُّغَوِيَّةِ الفَرْدِيَّةِ،وَتُعْنَى مَنَاهِجُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِتَنْمِيَةِ قُدرَاتِ الطَّلَبَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ عَلَى التَّعَلُّمِ الذَّاتِيِّ المُسْتَمِرِّ لِتَوْظِيْفِ تَعَلُّمِهِ فِيْ شُؤُوْنِ حَيَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، وَتَرْمِي مَنَاهِجُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إِحْدَاثَ تَعْدِيْلٍ وَتَطْوِيْرٍ فِيْ سُلُوْكِ الطَّلَبَةِ، وَنُمُوٍ شَامِلٍ وَكَامِلٍ فِيْ شَخْصِيَّتِهِم (الساموك، والشمري،٢٠٠٢: ١٢٤).

وَمِمَّا لَاشَكَّ فِيْهِ أَنَّ المَنْهَجَ قَدْ بُنِيَ لِيُحَقِّقَ مَرَامِيَ مُعَيَّنَةً، وَأَنَّ عَمَلِيَّةَ التَّقْوِيْمِ تُسَاعِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ المَرَامِيْ الَّتِيْ تَحَقَّقَتْ وَالمَرَامِيْ الَّتِيْ لَمْ تَتَحَقَّقْ بَعْدُ، وَالدَّرَجَةِ الَّتِيْ تَحَقَّقَ بِهَا كُلُّ مَرْمَى بِحَيْثُ تُقَرِّرُ بِأَيِّ المَرَامِيْ تَأْخُذُ وَأَيِّهَا تعْدِلُ عَنْهَا، وَأَيِهَا تغَيِّرُ وَتَسْتَبْدِلُ (الوكيل ومحمود،٢٠٠١: ٢٤٤-٢٥١)، وَنَظَرَاً لِتَطَوُّرِ حَقَائِقِ المَعْرِفَةِ وَاتِّسَاعِ مَيْدَانِهَا عَلَى الصَّعِيْدِيْنِ الفِكْرِيِّ وَالمَنْهَجِيِّ يُصْبِحُ مِنَ المُهِمِّ إِجْرَاءُ عَمَلِيَّةٍ تَقْوِيْمِيَّةٍ لِذَلِكَ المَنْهَجِ، إِذْ إِنَّ التَّقْوِيْمَ، «الطَّرِيْقُ المُفَضَّلُ لِتَحْسِيْنِ المَنْهَجِ» (wilhemes,1971:324).

وَتُعَدُّ عَمَلِيَّةُ التَّقْوِيْمِ أَسَاسَاً مِنْ أُسُسِ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ عُمُوْمَاً، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْوَةٍ سَابِقَةٍ وَضَرُوْرِيَّةٍ فِيْ أَيِّ بَرْنَامِجٍ لِتَطْوِيْرِ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّقْوِيْمَ عَمَلِيَّةٌ مُنَظَّمَةٌ تَضُمُّ جَمْعَ المَعْلُوْمَاتِ وَالبَيَانَاتِ وَتَحْلِيْلَهَا وَتَفْسِيْرَهَا؛ لِمَعْرِفَةِ مَدَى تَحْقِيْقِ المَرَامِيْ التَّرْبَوِيَّةِ المُتَوَخَّاةِ، وَفِيْ ضَوْءِ ذَلِكَ تُتَّخَذُ القَرَارَاتُ لِتَحْسِيْنِ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ وَتَطْوِيْرِهَا (عقل،٢٠٠٢: ٢٢).

وَيَرَى البَاحِثُ أَنَّ المَرْمَى مِنْ تَقْوِيْمِ المَنْهَجِ وَتَطْوِيْرِهِ، هُوَ تَحْسِيْنُهُ وَتَجْوِيْدُهُ؛ لِمُوَاكَبَةِ التَّطَوُّرِ الهَائِلِ فِيْ نَوَاحِي الحَيَاةِ جَمِيْعِهَا بِمَجَالَاتِهَا المُخْتَلِفَةِ، وَقَدْ اعْتَمَدَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ عَلَى مَا يُحَقِّقُ تِلْكَ الجَوْدَةِ فِيْ مَنَاهِجِهَا عَلَى الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ.

تَتَبَوَّأُ المُؤَسَّسَةُ الجَامِعِيَّةُ وُجُوْدَتُهَا أَهَمِّيَّةً كَبِيْرَةً؛ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ فِيْ المُجْتَمَعِ بِكَامِلِهِ، وَأَنَّ رِضَا المُجْتَمَعِ وَتَوَقُّعَاتِهِ مِنَ المُؤَسَّسَةِ الجَامِعِيَّةِ يَتَوَقَّفُ عَلَى مُسْتَوَى جَوْدَةِ العَامِلِيْنَ فِيْهَا، وَبَرَامِجِهَا، وَطَلَبَتِهَا، وَقَدْ نَالَ هَذَا المَوْضُوْعُ اهْتِمَامَاً كَبِيْرَاً فِيْ المُؤْتَمَرِ الوَطَنِي لِلتَّعْلِيْمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ فِيْ العِرَاقِ (سعيد، ٢٠٠١: ٥٩).

يَشْهَدُ عَصْرُنَا الحَالِيِّ اهْتِمَامَاً مُتَزَايِدَاً بِالجَوْدَةِ وَمَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيمِيّ، وَلَاسِيَّمَا فِيْ مَيَادِيْنِ العَمَلِ التَّرْبَوِيِّ، فَضْلَاً عَنْ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ، وَيَأْتِي ذَلِكَ مَعَ الاقْتِنَاعِ بِأَنَّ جَوْدَةَ التَّعْلِيْمِ تَكُوْنُ فِيْ وُجُوْدِ مَعَايِيْرَ مُحَدَّدَةٍ وَدَقِيْقَةٍ، تَصِلُ فِيْ طُمُوْحَاتِهَا وَدِقَّتِهَا

إِلَى دَرَجَةِ تَوْضِيْحِ مَا يَجِبُ تَعَلُّمُهُ وَاكْتِسَابُهُ وَالْمُسْتَوَى المَطْلُوْبُ الوُصُوْلُ إِلَيْهِ فِيْ المَجَالَاتِ المُرْتَبِطَةِ بِالعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ أَضْحَتِ الجَوْدَةُ مِعْيَارَاً أَسَاسِيًّا فِيْ إِصْدَارِ الأَحْكَامِ التَّقْوِيْمِيَّةِ يَرْقَى عَلَى الكَمِّ وَلُغَةِ الحِسَابِ (المليص،٩:٢٠٠٣).

وَبِمُوْجَبِ مَا تَحَقَّقَ بِاسْتِعْمَالِ الجَوْدَةِ والاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ فَإِنَّهَا بَاتَتْ فِيْ الوَقْتِ الحَاضِرِ حَدِيْثَ السَّاعَةِ فِيْ أَوْسَاطِ الأَعْمَالِ وَالجَامِعَاتِ وَمَرَاكِزِ البَحْثِ العِلْمِيِّ وَالشَّرِكَاتِ العَالَمِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْجَامِهَا فِيْ أَنْحَاءِ العَالَمِ جَمِيْعِهَا (عقيلي، ٢٠٠١: ١٢).

مَرْمَيَا البَحْث

تَرْمِي الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ إِلى:

١. إِعْدَادِ مَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ لِتَقْوِيْمِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ جَامعتي بغداد و المستنصرية.

٢. تَقْوِيْمِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ المُعَدَّةِ فِيْ هَذا البَحْث.

حُدُوْدُ البَحْث

تَتَحَدَّدُ الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ بـ:

١. المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الَّتِيْ تُدَرَّسُ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ صُفُوْفِهَا الأَرْبَعَةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ ٢٠١١- ٢٠١٢.

٢. أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِي جامعتي بغداد والمستنصرية.

٣. تَدْرِيْسِيِّ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِي جامعتي بغداد والمستنصرية.

تَحْدِيْدُ مُصْطَلَحَاتِ البَحْث

١. التَّقْوِيْمُ Evaluation

التَّعْرِيْفُ الإِجْرَائِيِّ لِلتقْوِيْم: هُوَ عَمَلِيَّةُ إِصْدَارِ حُكْمِ التَّدْرِيْسِيِّيْنَ فِيْ صَلَاحِيَّةِ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ مِنْ عَدَمِهَا بَعْدَ اسْتِجَابَاتِهِمْ عَلَى اسْتِبَانَةِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ الَّتِي أَعَدَّهَا البَاحِثُ وَكَشْفِهِمْ لِنَوَاحِي القُوَّةِ وَالضَّعْفِ فِيْهَا.

٢. المَنْهَجُ Curriculum

التَّعْرِيْفُ الإِجْرَائِيِّ لِلْمَنْهَجِ: هُوَ مَجْمُوْعَةُ الخِبْرَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالتَّعْلِيْمِيَّةِ الَّتِيْ تُخَطِّطُهَا وزَارَةُ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ لِطَلَبَةِ قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي النَّحْوِ و الصَّرْفِ والأَدَبِ والبَلَاغَةِ والنَّقْدِ والعَرُوْضِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ جامعتي بغداد والمستنصرية؛ لِإِكْسَابِهِم أَنْمَاطاً مِنَ السُّلُوْكِ فَضْلاً عَنْ مُمَارَسَةِ الأَنْشِطَةِ التَّرْبَوِيّةِ تُسْهِمُ فِيْ إِعْدَادِهِم مُدَرِّسِيْنَ ذَوِي كِفَايَةٍ لِمَادَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٣. معايير الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ

التَّعْرِيْفُ الإِجْرَائِيُّ لمعايير الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ: هِيَ المَعَايِيْرُ الَّتِيْ أَعَدَّهَا البَاحِثُ عَلَى وُفْقِ الجَوْدَةِ العَالَمِيَّةِ الشَّامِلَةِ والاعتِمَاد الأَكَادِيميّ، وَبِمَا يَتَلاءَمُ مَعَ البِيْئَةِ العِرَاقِيَّةِ مُسْتَعِيْنَاً بِمَجْمُوْعَةٍ مِنَ الأَدَبِيَّاتِ وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ وَاسْتِطْلَاعِ آرَاءِ الخُبَرَاءِ وَالمُتَخَصِّصِيْنَ فِيْ مَجَالِ الجَوْدَةِ فِيْ التَّعْلِيْمِ وَالقِيَاسِ وَالتَّقْوِيْمِ وَالمَنَاهِجِ وَطَرَائِقِ التَّدْرِيْسِ، وَخَرَجَ البَاحِثُ بِقَائِمَةٍ مِنَ المَعَايِيْرِ الَّتِيْ يَنْبَغِي تَوَافُرُهَا فِيْ مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ ٢٠١١/ ٢٠١٢.

الفصل الثاني

... الخلفية النظرية ...

الجَوْدَةِ والاعتِماد الأَكَادِيميّ

إِنَّ مَفْهُوْمَ الجَوْدَةِ وِفْقاً لِمَا تَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَيْهِ فِي مُؤْتَمَرِ اليونسكو لِلتَعْلِيْمِ الَّذِي أُقِيْمَ فِي بَارِيْسَ فِي أُكْتُوْبَرَ (١٩٩٨) يَنصُّ عَلَى: أَنَّ الجَوْدَةَ فِي التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ مَفْهُوْمٌ مُتَعَدِّدُ الأَبْعَادِ يَنْبَغِي أَنْ يَشْمُلَ وَظَائِفَ التَّعْلِيْمِ وَأَنْشِطَتَهُ جَمِيْعَهَا (ابو حويج. ٢٠٠٦: ٣٢).

وَفِي إِطَارِ المَشْرُوْعِ البَرِيْطَانِيِّ لِلْجَوْدَةِ فِي التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ ظَهَرَتْ مَجْمُوْعَةُ خَصَائِص لِلْجَوْدَةِ فِي التَّعْلِيْمِ مِنْهَا:

١. إِنَّ الجَوْدَةَ تُسَاوِي المَقَايِيْسَ المُرْتَفِعَةَ مَهْمَا اخْتَلَفَتِ الفُرُوْقُ بَيْنَ الطُّلَّابِ وَأَعْضَاءِ هَيْئَةِ التَّدْرِيْسِ وَالإِدَارِيِّيْنَ فِي التَّعْلِيْمِ.

٢. إِنَّ الجَوْدَةَ تُرَكِّزُ فِي الأَدَاءِ بِصُوْرَةٍ صَحِيْحَةٍ مِنْ طَرِيْقِ تَنْمِيَةِ القُدْرَاتِ الفِكْرِيَّةِ ذَاتِ المُسْتَوَى الأَعْلَى، وَتَنْمِيَةِ التَّفْكِيْرِ الابْتِكَارِي وَالتَّفْكِيْرِ النَّاقِدِ عِنْدَ الطُّلَّابِ.

٣. إِنَّ الجَوْدَةَ تَعْنِي التَّوَافُقَ مَعَ الغَرَضِ الَّذِي تَسْعَى إِلَى تَحْقِيْقِهِ المُؤَسَّسَةُ التَّعْلِيْمِيَّةُ.

٤. إِنَّ الجَوْدَةَ تُشِيْرُ إِلَى عَمَلِيَّةٍ تَحْوِيْلِيَّةٍ تَرْتَقِي بِقُدْرَاتِ الطَّالِبِ الفِكْرِيَّةِ إِلَى مَرْتَبَةٍ أَعْلَى، وَتَنْظُرُ إِلَى التَّدْرِيْسِيِّ عَلَى أَنَّهُ مُيَسِّرٌ لِلْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ، وَإِلَى الطَّالِبِ عَلَى أَنَّهُ مُشَارِكٌ فَاعِلٌ فِي التَّعْلِيْمِ (Nightingale & Oneil, 1994, p.65-72).

جَوْدَة مرامي المنهج

إنَّ تَطْبِيْقَ مَفْهُوْمِ الجَوْدَةِ فِي التَّعْلِيْمِ يَنْبَغِي أَنْ يَشْمَلَ مُكَوِّنَاتِ المَنْهَجِ وَعَنَاصِرَهُ بِوَصْفِهِ بُؤْرَةَ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ وَعَلَيْهِ يَتَأَسَّسُ تَحْقِيْقُ أَهْدَافِهَا لِذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ الَّتِي تُطَبِّقُ مَفْهُومَ الجَوْدَةِ أَنْ تُرَاعِيَ تَوَافُرَ الجَوْدَةِ لمرامي المنهج الدراسي، وإنَّ المَرَامِي فِي ظِلِّ الجَوْدَةِ لَا يَكْفِي أَنْ تُشْتَقَّ فِي ضَوْءِ الفَلْسَفَةِ التَّرْبَوِيَّةِ المُعْتَمَدَةِ وَالإِمكَانِيَّاتِ المُتَوَافِرَةِ وَخَصَائِصِ المُتَعَلِّمِيْنَ لِأَنَّهَا فِي ظِلِّ الجَوْدَةِ تَعْبِيْرٌ عَنْ مُتَطَلَّبَاتِ السُّوْقِ وَحَاجَاتِ المُجْتَمَعِ وَمَا يُرَادُ مِنَ المُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي مَا يَأْتِي:

١. إِجْرَاء مَسْحٍ دَقِيْقٍ لِحَاجَاتِ الأَفْرَادِ وَالمُجْتَمَعِ وَالمُؤَسَّسَاتِ مِنْ الخِرِيْجِيْنَ.
٢. تَحَرِّي المُوَاصَفَاتِ المَطْلُوْبَةِ فِي المُتَخَرِّجِ مِنَ المُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ وَمَا يَتَوَقَّعُهُ المُجْتَمَعُ مِنْ مُوَاصَفَاتٍ فِي الخِرِّيْجِ.
٣. تَحَرِّي مَا يَتَوَقَّعُهُ الطَّلَبَةُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ خِدْمَةٍ تَعْلِيْمِيَّةٍ دَاخِلَ المَدْرَسَةِ.
٤. تَحْدِيْد المَرَامِي الَّتِي تُغَطِّي مُتَطَلَّبَاتِ المُجْتَمَعِ وَتَوَقُّعَاتِهِ وَمُتَطَلَّبَاتِ المُتَعَلِّمِيْنَ بِحَيْثُ:

أ) تُظْهِرُ حَاجَاتِ سُوْقِ العَمَلِ.
ب) تُظْهِرُ مُتَطَلَّبَاتِ المُجْتَمَعِ والمُوَاصَفَاتِ الَّتِي يُرِيْدُهَا.
ج) تُظْهِرُ مُتَطَلَّبَاتِ المُتَعَلِّمِيْنَ وَتَوَقُّعَاتِهِمْ.
د) تُظْهِرُ مُتَطَلَّبَاتِ مُقَدِّمِي الخِدْمَةِ فِي المُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ.
هـ) تُتِيْحُ أَفْضَلَ اسْتِثْمَارٍ لِمَصَادِرِ المَعْلُوْمَاتِ فِي المُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ.
و) تُتِيْحُ أَفْضَلَ اسْتِثْمَارٍ لِلْوَقْتِ.
ز) تَتَّسِمُ بِالوَاقِعِيَّةِ وَإِمْكَانِيَّةِ التَّحْقِيْقِ.
ح) تُوَفِّرُ الفُرَصَ لِاخْتِزَالِ الكُلْفَةِ وَالجُهْدِ المَبْذُوْلِ.

٥. تَغَيُّرُ المَرَامِي تَبَعاً لِتَغَيُّرِ مُتَطَلَّبَاتِ سُوْقِ العَمَلِ وَمُتَطَلَّبَاتِ العَصْرِ، إِذْ لَا يَنْبَغِي بَقَاءُ المَرَامِي ثَابِتَةً مُدَّةً طَوِيْلَةً لِأَنَّ طَبِيْعَةَ التَّطَوُّرِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي الحَيَاةِ بِمجالَاتِهَا كَافَّةً تَتَّسِمُ بَالسُّرْعَةِ والتَّعْقِيْدِ وَلِمُوَاكَبَةِ هَذَا التَّطَوُّرِ؛ لَابُدَّ مِنْ تَعْدِيْلِ مَرَامِي مَنَاهِجِ التَّعْلِيْمِ بَيْنَ الحِيْنِ وَالآخَرِ (عطية، ٢٠٠٨: ٢١٩-٢٢١).

مفهوم الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ

تُشِيرُ عَمَلِيَّةُ الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ إِلى المُمَارَسَاتِ الّتي تُؤدِيهَا هَيْأَةٌ خَارِجِيَّةٌ هِيَ مُؤَسَّسَةُ الاعْتِمَادِ، الّتي تُسَاعِدُ المُؤَسَّسَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ المُتَقَدِّمَةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ فِي عَمَلِيّةِ التَّقوِيم وَتَحسِينِ مَرَامِيهَا التَّعلِيمِيَّةِ وّتصِلُ أَخِيرَاً إِلَى قَرَارٍ بِاعْتِمَادِ هَذِهِ المُؤَسَّسَةِ أَم لا (جودة، ٢٠٠٤: ٧٥).

وفي عَمَلِيّة الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ تُلائِمُ مُؤَسَّسَاتُ التَّعْلِيْمِ العَالِيّ أَوضَاعَهَا مَعَ التَّحْسِينِ المُسْتَمِرِّ لِلْجَوْدَةِ، وَتَتَحَمَّلُ المَسْؤُولِيَّاتِ الخَاصّةَ لِحَاجَاتِ المُجْتَمَعِ، وَفِي الوَقْتِ نَفسِهِ تَدْعَمُ الحُقُوقَ المُخَوَّلَةَ إِلَيهَا بِمُوجِبِ اللّوَائِحِ الخَاصَةِ بِالمُؤَسَّسَةِ، وَيَتَّضِحُ أَنَّ الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ يَحْمِي مُؤَسَّسَاتِ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ مِنَ التَّدَخُلِ السِّيَاسِيِّ سَوَاء مِنْ المَسْؤولِيْنَ التَّنْفِيذِيِّنَ أَوْ مِنْ الهيئاتِ التَّشْرِيعِيَّةِ (الخطيب، ٢٠٠٣: ١٨). وَيُعَدُّ الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ لِلتعلِيْمِ وَمُؤَسَّساتِهِ الخِيَارَ الأَمثَلَ الَّذي يَضمَنُ إِلَى حَدٍ بَعِيدٍ التَّثَبُّتَ مِنْ أَنَّ التَّعلِيمَ يَتَّجِهُ الوِجْهَةَ الصَّحِيْحَةَ، وَأَنَّهُ يُحَقِّقُ غَايَاتِهِ بِفَاعِلِيَّةٍ، وَلِتَعَرُّفِ الجَوَانِبِ المُتَعَلِّقَةِ بِالاعتِمَاد الأَكَادِيميّ كَافَّةً؛ وَجَبَ تَعْرِيفُ هَذَا المُصْطَلَحِ فِي إِطَارِهِ العِلْمِيِّ، إِذْ يُعَدُّ بِوَصْفِهِ تَقوِيماً لِلمؤَسَّسةِ التَّعْلِيمِيَّةِ أَوْ لِبَرْنَامَجٍ أَكَادِيمِيٍّ، تُعِدُّهُ هَيأَةُ الاعْتِمَادِ عَلَى وُفْقِ مَرَاحِلَ عِلْمِيَّةٍ مُتَسَلْسِلَةٍ، وَالتَّحَقُّقِ مِنْ مَدَى استِيفَاءِ هَذِهِ المؤَسَّسَةِ أَوْ البَرْنَامَجِ لِمَعَايِيرِ الهيأَةِ المُحَدَّدَةِ مُسبقاً المعتَرَفِ بِهَا مَحَلِيّاً أَوْ إِقلِيمِيّاً أو عَالَمِيّاً (الحريري،٢٠١١: ٣٢١).

والاعتماد الأكاديميّ أحدُ مراتب الجودة التي تُمنحُ للمؤسسة التعليميّة أو لأحد برامجها الأكاديميّة من مُراجعة الزُّملاء الطَّوعيّة بالاعتماد على معايير مُحدَّدة مُسبقاً، وهُوَ أداةٌ فعّالةٌ لتقويم جودة العمليّة التّعليميّة واستمراريّة تطويرها، وأنَّ المُؤسّسات التّعليميّة تتمكّنُ من الاعتماد الأكاديميّ لضمان جودة العمليّة التّعليميّة ومُخرجاتها واستمراريّة تطويرها من طريق تشجيع المؤسّسة على اكتساب شخصيّة مُميّزة بناءً على منظومة من معايير أساسيّة تضمنُ قدراً مُتّفقاً عليه من الجودة تشملُ جوانب العمليّة التّعليميّة جميعها. فعمليّة الاعتماد الأكاديميّ يمكن أنْ تنصبَّ على المُؤسّسات التّعليميّة كُلّها: فلسفةً، وأهدافاً، ورسالةً ورُؤيةً، تعليماً وتعلّماً... الخ (الحاج،٢٠٠٥: ٣٢).

أنواعُ الاعتماد الأكاديميّ

١. **الاعتماد المؤسسي Institutional Accreditation**: هوَ اعتمادُ المؤسّسة كُلها وفقاً لمعايير مُحدَّدة حولَ كفايةِ المرافق والمصادر، ويشملُ ذلكَ العاملينَ بالمؤسّسة وتوفيرَ الخدمات الأكاديميّة والطُّلابيّة المُساندة والمناهج ومُستويات إنجاز الطَّلبة وأعضاء هيأة التّدريس، وغيرها من مُكونات المؤسّسة التّعليميّة، وعادةً ما تُؤدّي هذا النّوعَ من الاعتماد إحدى هيئات الاعتماد المُتخصّصة على وفق المراحل والخطوات المُتعارف عليها واستنادا إلى المعايير والمُؤشّرات والأدلّة، وقواعد التّقدير ذات العلاقة بكُلِّ مجالٍ من مجالات أداء المؤسّسة التّعليميّة ثُمَّ تُقرّرُ نتيجتها، إنَّ تلكَ المؤسّسةَ قدْ استوفت الحدَّ الأدنى من المعايير فتُصبح بالنتيجة مُعتمدة لفترةٍ زمنيّةٍ مُحدَّدة.

٢. **الاعْتِمَادُ البَرَامِجِيُّ (التَّخَصُّصِيُّ) Programming Accreditation**: هُوَ الاعْتِرَافُ بالبَرْنَامِجِ الأَكَادِيمِيّ في المُؤَسَّسَة التَّعْلِيمِيَّة أَوْ اَحَدِ أَقْسَامِهَا، وَالتَّثَبُّتُ مِنْ جَوْدَةِ هَذِهِ البَرَامِجِ وَمَدَى مُلَاءَمَتِهَا لِمُسْتَوَى الشَّهَادَةِ المَمْنُوْحَةِ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ المَعَايِيْرِ العَالَمِيَّةِ المُحَدَّدَةِ، وَيُطْلَقُ عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ الاعْتِمَادِ فِي نِطَاقِ التَّعْلِيْمِ الأَمْرِيْكِيِّ بالاعْتِمَادِ التَّخَصُّصِيِّ، وَتَتَوَلَّى مُؤَسَّسَاتُ الاعْتِمَادِ البَرَامِجِيِّ (التَّخَصُّصِيّ) مَسْؤُولِيَّةَ الفَحْصِ وَالتَّقْوِيمِ، لِأَحدِ الجَوَانِبِ أَوْ المُكَوِّنَاتِ، أَوْ البَرَامِجِ التَّخَصُّصِيّة، أَوْ حَتَّى المُقَرَّرَاتِ دَاخِلَ المُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَتَتم وِفْقَ مَرَاحِلَ وَخَطَواتٍ مُتَعَارَفٍ عَلَيهَا وَوِفْقَ المَعَايِيْرِ وَالمُؤَشِّرَاتِ المَحَدَّدَةِ مُسَبَّقاً لِهَذَا الغَرَضِ (إبراهيم،٢٠٠٧: ٦٦).

٣. **الاعْتِمَادُ المهني Professional Accreditation**: يَخْتَصُّ الاعْتِمَادُ المِهَنِيُّ بالاعْتِرَافِ بِجَوْدَةِ وَأَهْلِيَّةِ الأَشْخَاصِ لِمُمَارَسَةِ المِهَنِ المُخْتَلِفَةِ، وَيُرَكِّزُ بِنَحْوٍ أَسَاسٍ على الخِرِّيجِ وَصَلاحِيتِهِ لِمُمَارَسَةِ مِهْنَتِهِ، وَيمْنَحُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الاعْتِمَادِ مُؤَسَّسَاتُ الاعْتِمَادِ الّتي أُعِدَّتْ لِهَذَا الغَرَضِ كَالنَّقَابَاتِ وَالاتِّحَادَاتِ أَوْ الرَّوَابِطِ المِهنِيَّةِ الخَاصَّةِ بِمِهْنَتِهِ، كَالعُلُومِ الطِّبِّيَّةِ، وَالمِهنِيَّةِ والتَّدْرِيسِ وَالمُحَامَاةِ والهَنْدَسَةِ وإِدَارَةِ الأَعْمَالِ (السامرائي،٢٠٠٧: ٧٩).

معايير الاعتِمَاد الأَكَادِيمِيّ

تُعَدُّ عَمَلِيَّةُ تَحْدِيدِ المَعَايِيْرِ أمراً في غاية الأهميَّة لِضَمَانِ تحقيق الجَوْدَة، وفي ضوء المِعْيَارِ يَتُمُّ تَقْوِيمُ مُسْتَوَيَاتِ الأداء المُخْتَلِفَةِ وَالحُكْمُ عَلَيهَا، وَفِي الوَقتِ ذاته هُوَ النَّصُ المُعَبِّرُ عَنِ المُسْتَوَى النَّوْعِيّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاثِلاً بوضُوحٍ في الجَوَانِبِ الأَسَاسِيَّةِ لأي بَرْنَامَجٍ وَأَصْبَحتِ الحَاجَةُ تَتَزَايَدُ لِوجُودِ إِطَارِ عَمَلٍ مَرجعيٍّ تَستَنِدُ إِلَيْهِ عَمَلِيّة

الاعتماد الأكاديميّ، ولا يتم هذا إلا بوجود مَعَايِيرَ لِلرُجوعِ إليها في عَمَليّة الاعْتِمَادِ. فالمَعَايِيْر تُشِيْرُ إِلَى المُسْتَوَى أَوْ الحَالَةِ المَطْلُوبِ الوُصُول إِلَيْهَا لِغَرَضِ مَنْحِ الاعْتِمَادِ سَوَاء كَانَ اعْتِمَاداً مُؤَسَّسَيّاً أَمْ بَرَامِجِياً، فَالمَرمَى مِنْ المَعَايِيْر هَوَ التَّحْفِيزُ لِإجرَاءِ التَّغْيِير وَإِيجَادُ الجَوْدَةِ فِي مُؤَسَّسَاتِ التَّعْلِيْم، وَإِذَا مَا أُرِيْدَ مِنْ هَذِهِ المَعَايِيْر إِيْفَاءُ الغَرَضِ الَّذِي وُجِدَتْ مِنْ أَجْلِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ صِيَاغَتِهَا بِوُضُوحٍ وبِنَحْوٍ مَفْهُومٍ مَعَ مُرَاعَاةِ المُرُونَةِ فِي صِيَاغَتِهَا (شهيب،١٩٩٩: ٣٢).

أهمية معايير الاعتِمَاد الأَكَادِيميّ

١. تَسْهِيْلُ مَهَمَةِ الإِدَارَةِ: تُعَدُّ المَعَايِيْر المُوَجِّهَ لِتَشْكِيْلِ القَاعِدَةِ الأَسَاسِيَّةِ لإجراءات العَمَلِ، وَيُمْكِنُ مِنْهَا وَضْعُ مُسْتَوَيَاتٍ مِعْيَارِيَّةٍ مُتَوَقَّعَةٍ وَمَرْغُوْبَةٍ وَمُتَّفَقٍ عَلَيْهَا للأداء المُؤَسَّسَيّ فِي جَوَانِبِهِ كُلِّهَا.

٢. السماح للمقارنة والتقويم: تعد المَعَايِيْر مداخل للحكم على الجَوْدَة في مجال معرفي معين ومن طريقها تجرى المقارنة في سياقات مختلفة وبشكل خاص في حال تقدم المؤَسَّسَة للطلب بالاعتِمَاد الأَكَادِيميّ.

٣. نشر ثقافة الجَوْدَة في المؤَسَّسَة: فمن الناحية المثالية فإن المتعاملين والعاملين في المؤَسَّسَة يتعلمون بشكل أفضل في بيئة تقوم على أساس المَعَايِيْر، وتكون سبل التطوير متاحة أكثر فيما لو أدرك العاملون أن ما ينجز من أعمال سوف يقارن مع معايير محددة مسبقاً، وإتباع نظام للحوافز يكون بالاعتماد على ما أُنجز.

٤. تضمن المَعَايِيْر استمرارية الخبرة فكل الجهود تتضافر لتحقيق المَعَايِيْر في كل البرامج الدراسية وفي كل المستويات.

٥. ضَمَانُ الوُضُوحِ والشَّفَافِيَّةِ فِي تَعَامُلَاتِ المؤَسَّسَةِ وَحَالاتِ المُسَاءَلَةِ الخَارِجِيَّةِ (المليص، ٢٠٠٣: ٥٨).

دِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ

١) دِرَاسَةُ (إبراهيم، ١٩٩٤):

أُجْرِيَتْ في العِرَاق، ورمت إلى تَحْدِيْدِ أَبْرَزِ المَعَايِيْر، وَالأُسُسِ الَّتِيْ يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِيْ الكِتَابِ المَدْرَسِيِّ لِمَادَّةِ التَّارِيْخ، وَاسْتَعْمَلَ البَاحِثُ أُسْلُوْبَ التَحْلِيْلِ النَّظَرِيِّ لِلْآرَاءِ الوَارِدَةِ فِيْ جَوْدَةِ كُتُبِ التَّارِيْخِ مِنْ طَرِيْقِ تَحْلِيْلِ أَدَبِيَّاتِ تَدْرِيْسِ مَادَّةِ التَّارِيْخِ، وَمَنْهَجِهَا، وَأَسَالِيْبِهَا، وَأَنْمَاطِهَا. تَوَصَّلَ البَاحِثُ إِلَى مَجْمُوْعَةٍ مِنَ المَوَاصَفَاتِ الَّتِيْ يَنْبَغِي تَوَافُرُهَا فِيْ الكِتَابِ المَدْرَسِيِّ لِمَادَّةِ التَّارِيْخِ مِنْهَا: المَوْضُوْعِيَّةُ، وَالتَّرْتِيْبُ المَنْطِقِيُّ، وَحَدَاثَةُ المَعْلُوْمَاتِ وَالمَصَادِرِ، وَأَنْ يَضُمَّ أَشْكَالاً وَوَسَائِلَ تَوْضِيْحِيَّةً،

أَوْصَتِ الدِّرَاسَةُ بِضَرُوْرَةِ الأَخْذِ فِيْ الحُسْبَانِ المَرَامِي العَامَّةَ وَالسُّلُوْكِيَّةَ، وَمُيُوْلَ الطَّلَبَةِ وَمُسْتَوَى نُضْجِهِمْ عِنْدَ اخْتِيَارِ مَادَّةِ الكِتَابِ، وَيَنْبَغِي عَلَى المُعَلِّمِ الاسْتِعَانَةُ بِمَصَادِرِ مُسَاعِدَةٍ أُخَرَ (إبراهيم،١٩٩٤، ملخص البَحْث).

٢) دِرَاسَةُ الغَنَّام (٢٠٠١):

أُجْرِيَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فِيْ السُّعُوْدِيَّةِ، وَرَمَتْ الى تَحْدِيْدِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ الَّتِيْ يُمْكِنُ فِيْ ضَوْئِهَا تَقْوِيْمُ فَاعِلِيَّةِ أَدَاءِ مُدِيْرَاتِ المَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ بِالمَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ السُّعُوْدِيَّةِ، وَبَيَانُ فَاعِلِيَّةِ أَدَاءِ مُدِيْرَاتِ المَدَارِسِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ: التَّخْطِيْطِ، وَإِدَارَةِ المَوَارِدِ البَشَرِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ التَّحْصِيْلِ وَتَقْوِيْمِهِ، وَاتِّخَاذِ القَرَارَاتِ،وَالعَلَاقَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَإِدَارَةِ العَلَاقَاتِ مَعَ أَطْرَافِ العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الدِّرَاسَةُ المَنْهَجَ الوَصْفِيَّ التَّحْلِيْلِيَّ، وَتَوَصَّلَتْ إِلَى أَنَّ أَدَاءَ مُدِيْرَةِ المَدْرَسَةِ الابْتِدَائِيَّةِ يَرْقَى بِشَكْلٍ عَامٍّ إِلَى مُسْتَوَى الإِجَادَةِ مِنْ مَنْظُوْرِ مَعَايِيْرِ

الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، وَلَكِنْ تَحْتَاجُ إِلَى مَزِيْدٍ مِنَ التَّأْهِيْلِ، وَالتَّدْرِيْبِ فِيْ مَجَالِ إِدَارَةِ المَوَارِدِ البَشَرِيَّةِ،وَإِدَارَةِ العِلَاقَاتِ مَعَ أَطْرَافِ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ.

أَوْصَى البَاحِثَ بِضَرُوْرَةِ تَبَنِّي الوَزَارَةِ لِمَبَادِئِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، وَمَفَاهِيْمِهَا، وَالبَدْءِ فِيْ إِدْخَالِهَا بِنَحْوٍ تَدْرِيْجِيٍّ مَدْرُوْسٍ، وَتَصْمِيْمِ بَرَامِجَ تَدْرِيْبِيَّةٍ تَرْمِي إِلَى تَحْدِيْثِ خِبْرَاتِ مُدِيْرَاتِ المَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ فِيْ مَجَالِ إِدَارَةِ المَوَارِدِ البَشَرِيَّةِ وَالعِلَاقَاتِ مَعَ أَطْرَافِ العَمَلِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ بِمَا يُجَسِّدُ أَفْكَارَ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ فِيْ التَّعْلِيْمِ، وَإِجْرَاءِ المَزِيْدِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ لِلْكَشْفِ عَنْ مَدَى تَبَلْوُرِ أَفْكَارِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ فِيْ المَدَارِسِ (الغنام، ٢٠٠١، ملخص البَحْث).

٣) دِرَاسَةُ الفِيْلِ (٢٠٠٤):

أُجْرِيَتِ الدِّرَاسَةُ فِيْ العِرَاقِ وَرَمَتْ الى تَقْوِيْمِ مَنَاهِجِ قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ التَّدْرِيْسِيِّيْنَ، وَالخِرِّيْجِيْنَ.

تَأَلَّفَتْ عَيِّنَةُ البَحْثِ مِنْ تَدْرِيْسِيِّي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ وَالبَالِغ عَدَدُهُمُ (٢١) تَدْرِيْسِيًّا، وَخِرِّيْجِي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ الَّذِيْنَ يُمَارِسُوْنَ تَدْرِيْسَ مَادَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِنَحْوٍ فِعْلِيٍّ فِيْ المَدَارِسِ الرَّسْمِيَّةِ النَّهَارِيَّةِ المُتَوَسِّطَةِ، وَالثَّانَوِيَّةِ، وَالإِعْدَادِيَّةِ فِيْ مَدِيْنَةِ المُوْصِلِ، وَعَدَدُهُمُ (٨٢) خِرِّيْجًا.

اسْتُعْمِلَتِ الوَسَائِلُ الإِحْصَائِيَّةُ الآتِيَةُ: مُعَامِلُ ارْتِبَاطِ بِيْرْسُوْن، الوَسَطُ المُرَجَّحُ، النِّسْبَةُ المِئَوِيَّةُ، الاخْتِبَارُ الزَّائِيُّ، أَظْهَرَتْ النَّتَائِجُ أَنَّ عُنْصُرَ التَقْوِيْمِ فِيْمَا يَخُصُّ التَّدْرِيْسِيِّيْنَ كَانَ الأَوَّلَ، وَتَأْتِي بَعْدَهُ طَرَائِقُ التَّدْرِيْسِ، ثُمَّ المُحْتَوَى، ثُمَّ التِّقْنِيَّاتُ وَالمَرَامِي، وَإِنَّ عُنْصُرَ التَقْوِيْمِ فِيْمَا يَخُصُّ الخِرِّيْجِيْنَ كَانَ الأَوَّلَ، وَتَأْتِي بَعْدَهُ المَرَامِي، ثُمَّ طَرَائِقُ التَّدْرِيْسِ، ثُمَّ المُحْتَوَى، ثُمَّ التِّقْنِيَّاتُ التَّرْبَوِيَّةُ (الفيل،٢٠٠٤: ملخص البحث).

٤) دِرَاسَةُ خَلِيْفَةَ، وَشُبْلَاق ٢٠٠٧:

رَمَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إلى الكَشْفِ عَنْ مَعَايِيْرِ تَطْبِيْقِ الجَوْدَةِ فِيْ مَجَالِ الكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ، وَبِنَاءِ أَدَاةِ قِيَاسٍ وَتَقْوِيْمٍ تَتَضَمَّنُ مَعَايِيْرَ الجَوْدَةِ، وَتَوْظِيْفِهَا فِيْ الحُكْمِ عَلَى جَوْدَةِ كُتُبِ المِنْهَاجِ الفِلَسْطِيْنِيِّ الجَدِيْدِ لِلْصُفُوْفِ (١/ ٤) وَذَلِكَ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ مُشْرِفِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ البَاحِثَانِ المَنْهَجَ الوَصْفِيَّ التَّحْلِيْلِيَّ فِيْ البَحْثِ، وَأَعَدَّا قَائِمَةَ مَعَايِيْرَ تَصْلُحُ أَدَاةً لِتَقْوِيْمِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ فِيْ الكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ قَيْدَ البَحْثِ، وَبَعْدَ التَّثَبُّتِ مِنْ صِدْقِهَا وَثَبَاتِهَا طُبِّقَت عَلَى عَيِّنَةِ البَحْثِ البَالِغِ عَدَدُهَا ٥٣ مُشْرِفاً وَمُشْرِفَةً، اسْتَعْمَلَ البَاحِثَانِ أُسْلُوْبَ الرُزَمِ الإِحْصَائِيَّةِ (spss) لِحَسَابِ المُتَوَسِّطَاتِ الحِسَابِيَّةِ وَالأَوْزَانِ النِّسْبِيَّةِ.

أَظْهَرَتِ نَتَائِجُ البَحْثِ وَجُوْدَ فُرُوْقٍ ذَوَاتِ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى الدَلَالَةِ (٠,٠٥) تَبَعاً لِمُتَغَيِّرِ نَوْعِ مَادَّةِ الإِشْرَافِ التَّرْبَوِيِّ (عِلْمِيَّةٍ، أَدَبِيَّةٍ) (خليفة وشبلاق،٢٠٠٧، **ملخص البَحْث**).

الفصل الثالث

... إجْرَاءاتُ البَحْث ...

مُجْتَمَعُ الدِّراسَةِ وَعَيِّنَتُها

أ. مُجْتَمَعُ الدِّراسَةِ الأَصْليُّ

تَأَلَّفَ مُجْتَمَعُ الدِّراسَةِ الأَصْليُّ مِنْ: تَدْرِيسِيِّي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِيَّاتِ التَّربِيَةِ فِي جَامِعَتِي بغداد والمستنصرية لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١١-٢٠١٢) وَالبَالِغ عَدَدُهُم (١٤١) تَدْرِيسِيًّا جَدْوَلُ (١).

جدول (١)

تَدْرِيسِيِّي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِيَّاتِ التَّربِيةِ بجَامِعَتِي بغداد والمستنصرية (مُجْتَمَعُ البَحْث)

جامعة	كلية	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
بغداد	التربية ابن رشد	١١	١٦	١٠	٤	٢١	٢٠	٤١	٣٢, ٥٪
	التربية بنات	١٣	٢٢	١٣	١٢	٢٦	٣٤	٦٠	٤٧, ٧٪

المستنصرية	التربية	١١	٧	١٥	٧	٢٥	١٥	٤٠	٢٥,٥٪
المجموع		٣٥	٤٣	٣٨	٢٣	٧٢	٦٩	١٤١	١٠٠٪

ب. عَيِّنَةُ البَحْث

١. عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ الاسْتِطْلَاعِيَّةِ

تَأَلَّفَتْ العَيِّنَةُ الاسْتِطْلَاعِيَّةُ مِنْ تَدْرِيسِيِّي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِيَّةِ التَّربِيَةِ الاساسية في الجامعة المستنصرية، بَلَغَتْ (٥٠) تَدْرِيسِيّا، اخْتَارَهُمُ البَاحِثُ عَشْوَائِيًّا. جدول (٢).

جدول (٢)

عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ الاستطلاعية بَحَسَبِ الجِنْسِ

جامعة	كلية	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	ذكور	إناث	المجموع
المستنصرية	التربية الاساسية	١٢	١٣	١٥	١٠	٣٠	٢٠	٥٠

٢. عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ الأَسَاسِيَّةِ

تَأَلَّفَتْ عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بِجَامِعَتِي بغداد والمستنصرية مِنْ حَمَلَةِ شَهَادَةِ المَاجِسْتَيرِ وَالدِّكْتُورَاه وَبِدَرَجَةِ (أُسْتَاذٍ، وَأُسْتَاذٍ مُسَاعِدٍ، وَمُدَرِّسٍ،

وَمُدَرِّسٍ مُسَاعِدٍ)، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُم (١٤١) تَدْرِيسِيًّا، اذ اعتمد المُجْتَمَعِ الأَصْلِيِّ جميعه عينة اساسية.

أَدَاةُ البَحْث

«إنَّ الاخْتِلَافَ فِي طَبِيْعَةِ البُحُوثِ، يَفْرِضُ عَلَى أَيِّ بَاحِثٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَدَوَاتِ دُونَ غَيرِهَا» فَالاسْتِبَانَةُ مِنَ الأَدَوَاتِ الَّتِي يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي البُحوثِ الوَصْفِيَّةِ (ملحم، ٢٠٠٢: ١٦٤)، وَلَمَّا كَانَ البَحْثُ الحَالِيُّ يَرمِي إِلَى (تَقْوِيم مرامي المَنَاهِجِ الدِّراسِيَّة لأَقسَام اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّربِيَة، فِي ضَوءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتماد الأكاديمي)؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَتَطَلَّبُ مَعْلُومَاتٍ وَاسِعَةً، فَضْلاً عنْ انْتِشَارِ عَيِّنَةِ البَحْث. وَلِعَدَمِ حُصُولِ البَاحِثِ عَلَى أَدَاةٍ جَاهِزَةٍ؛ أَعَدَّ اسْتِبَانَةً خَاصَّةً لِتَقْوِيْمِ أهداف المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّربِيةِ بِجَامِعَتِي بغداد والمستنصرية فِي ضَوءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتماد الأكاديمي عَلَى وُفْقِ الخُطْوَاتِ الآتِيَةِ:

١. إِعْدَاد اسْتِبَانَةٍ اسْتِطْلَاعِيَّةٍ: اطَّلَعَ البَاحِثُ عَلَى الأَدَبِيَّاتِ التَّربَوِيَّةِ وَكُتُبِ الجَوْدَةِ وَالبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ مَوضُوعَ الجَوْدَةِ والاعتماد الأكاديمي وَمَعَايِيرِهَا وَلَا سِيَّمَا فِي المَنْهَجِ الدِّرَاسِيِّ وَاسْتَخْلَصَ المُكَوِّنَاتِ الأَسَاسِيَّةَ لِلْمَنْهَجِ وَمنها: المرامي.

٢. وجَّهَ البَاحِثُ سُؤالاً مَفْتَوحَاً (مَا مَعَايِيرُ الجَوْدَةِ والاعتماد الأكاديمي؟،الَّتِي يَنبَغِي تَوَافُرُهَا فِي مرامي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ التَّدْرِيسِيِّين فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالخُبَرَاءِ وَالمُتَخَصِّصِيْنَ فِي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ وَطَرَائِقِ التَّدْرِيس.

٣. جَمَعَ البَاحِثُ الإِجَابَاتِ وَرَتَّبَهَا وَحَذَفَ المُتَكَرِّرَ مِنْهَا، بِحَسَبِ آرَاءِ الخُبَرَاءِ وَالمُحَكِّمِينَ(*).

٤. صِيغ لِمجال الأهداف مَجْمُوعَةٌ مِنَ المَعَايِيرِ.

٥. وُضِعَ تَحْتَ كُلِّ مِعْيَارٍ مَجْمُوعَةٌ مِنْ المُؤشِرات الَّتِي تَصِفُ ذَلِكَ المِعْيَارَ وتُوضِحُهُ

٦. صِيغَتِ الاسْتِبَانَةُ بِصُورَتِهَا الأَوَّلِيَّةِ، وتَأَلَّفَتْ مِنْ (٤٠) فِقْرَةً.

التَّحْلِيلُ المَنْطِقِيُّ لِلْفِقْرَاتِ (صِدْقُ الأَدَاةِ)

صِدْقُ الأَدَاةِ هُوَ: مَقْدِرَتُهَا عَلَى قِيَاسِ مَا وُضِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ وَالسِّمَةُ المُرَادُ قِيَاسُهَا (عبد الرحمن، وزنكنة، ٢٠٠٧: ٦٩)، وَيُعَدُّ الصِدْقُ مِنَ الشُّروطِ الضَّرُورِيَّةِ الَّتِي يَنبَغِي تَوَافُرُهَا فِي الأَدَاةِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا البَحْثُ، وَيَتَوَقَّفُ الصِدْقُ عَلَى عَامِلَيْنِ مُهِمَيْنِ هُمَا: الغَرَضُ مِنَ الأَدَاةِ أَو الوَظِيفَةُ الَّتِي يَنبَغِي أَنْ تُؤَدِيهَا، وَكَذَلِكَ الفِئَةُ أَو الجَمَاعَةُ الَّتِي سَتُطَبَّقُ عَلَيهَا الأَدَاة، وَلِتَحْقِيقِ صِدْقِ الاسْتِبَانَةِ عُرِضَتْ بِصِيْغَتِهَا الأَوَلِيَّةِ عَلَى لَجْنَةٍ مِنَ المُحَكِّمِينَ وَالمُتَخَصِّصِينَ فِي العُلُومِ التَّربَوِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ وَطَرائِقِ التَّدْرِيسِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ لِبَيَانِ آرائِهِم وَمُلَاحَظَاتِهِم فِي مَدَى دِقَّةِ صِيَاغَةِ فِقْرَاتِهَا وَوضُوحِهَا وَصَلَاحِيَتِهَا؛ لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ البَحْث.

وَقَدِ اعْتَمَدَ البَاحِثُ عَلَى نِسْبَةِ (٨٠٪) مِنْ اتِفَاقِ الآرَاءِ بَيْنَ المُحَكِّمِينَ عَلَى صَلَاحِيَةِ الفِقْرَةِ كَحَدٍ أَدْنَى؛ لِقَبُولِ الفِقْرَةِ ضِمْنَ الاسْتِبَانَةِ وَقَدْ أَشَارَ سَمَارَةُ إِلَى أَنَّ نِسْبَةَ اتِفَاقِ الخُبَرَاءِ عِنْدَمَا تَكُونُ (٨٠٪) أَو أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مُتَوَافِقَةٌ مِنْ حَيثِ الصِّدْقِ الظَّاهِرِيّ (سمارة وآخرون،١٩٨٩: ١٢٠)، وَبَعْدَ أَنْ أَخَذَ البَاحِثُ بِآرَاءِ المُحَكِّمِينَ وَمُلَاحَظَاتِهِمْ وَمُقْتَرَحَاتِهِمْ فِي تَبْدِيلِ بَعْضِ الكَلِمَاتِ وَتَعْدِيلِ بَعْضِ الفِقْرَاتِ لُغَوِيًّا، أَصْبَحَتِ الاسْتِبَانَةُ مُؤَلَّفَةً مِنْ(٣٠) فِقْرَةً، وَوُضِعَ أَمَامَ الفِقْرَاتِ خَمْسَةَ بَدَائِلَ هِيَ:(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا)، وَ(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ قَلِيلَةٍ)، وَ(غَيرُ مُتَحَقِّقَةٍ).

التَّطْبِيقُ الاسْتِطْلَاعِيُّ لِلأَدَاةِ

طبَّقَ البَاحِثُ أَدَاتَهُ عَلَى عَيِّنَةِ البَحْث الاسْتِطْلَاعِيَّةِ البَالِغَةِ (٥٠) تَدْرِيسِيًّا مِنْ كُلِّيّة التَّربِيَةِ الأساسية؛ لِتَحْلِيلِ فِقْرَاتِهَا وَقُوَّةِ تَمِيزِهَا وَاسْتِخْرَاجِ ثَبَاتِهَا.

تَحْلِيلُ فِقْرَاتِ الأَدَاةِ (الاسْتِبَانَةِ)

يُعَدُّ تَحْلِيلُ الفِقْرَاتِ مِنْ المُسْتَلْزَمَاتِ المُهِمَّةِ لِبِنَاءِ المِقْيَاسِ، فَهَذِهِ الخُطْوَةُ تَكْشِفُ عَنْ دِقَّةِ الفِقْرَاتِ وَقُدْرَتِهَا عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَعْلَى مُسْتَوَىً وَأَدْنَى مُسْتَوَىً فِي السِّمَةِ المُقَاسَةِ، وَأَشَارَ أَيبِلُ (Eble1972): إِلَى أَنَّ التَّحْلِيلَ الإِحْصَائِيَ يُسَاعِدُ عَلَى الكَشْفِ عَنِ الفِقْرَاتِ الصَّالِحَةِ وَاسْتِبْعَادِ الفِقْرَاتِ غَيرِ الصَّالِحَةِ (Ebel.1972:392).

القُوَّةُ التَّمْيِيزِيَّةُ لِفِقْرَاتِ الأَدَاةِ

فِي ضَوءِ الدَّرَجَةِ الكُلِّيَّةِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيهَا كُلُّ فَردٍ مِنْ أَفْرَادِ العَيِّنَةِ مِنْ الاسْتِمَارَاتِ البَالِغَةِ (٥٠) اسْتِمَارَةً، أُجْرِيَ مَا يَأْتِي:

١. رُتِّبَتِ الاسْتِمَارَاتُ تَرتِيبًا تَنَازُلِيًّا مِنْ الأَعْلَى إِلَى الأَدْنَى.

٢. اُخْتِيرَتْ (٥٠٪) مِنْ الاسْتِمَارَاتِ الحَاصِلَةِ عَلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ لِتُمَثِّلَ المَجْمُوعَةَ العُلْيَا، وَاخْتِيرَتْ (٥٠٪) مِنْ الاسْتِمَارَاتِ الحَاصِلَةِ عَلَى أَقَلِّ الدَّرَجَاتِ لِتُمَثِّلَ المَجْمُوعَةَ الدُّنْيَا.

٣. اِسْتُعْمِلَ الاخْتِبَارُ التَّائِيُّ لِمَعْرِفَةِ الفُرُوقِ بَيْنَ الأَوْسَاطِ الحِسَابِيَّةِ لِدَرَجَاتِ المَجْمُوعَتَيْنِ العُلْيَا وَالدُّنْيَا وَلِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنَ الفِقْرَاتِ.

٤. وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ فِقْرَةٍ أَظْهَرَتْ فُرُوقًا ذَاتَ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ بَيْنَ إِجَابَاتِ التَّدْرِيسِيِّينَ مِنَ المَجْمُوعَتِينِ العُلْيَا وَالدُّنْيَا، وَعِنْدَ مُسْتَوَى دِلَالَةٍ (٠,٠٥) عَدَّهَا البَاحِثُ فِقْرَةً مُمَيَّزَةً.

الثَّبَاتُ

اعْتَمَدَ البَاحِثُ عَلَى طَرِيقَةِ إِعَادَةِ تَطْبِيقِ الاخْتِبَارِ (Re-T-test) لِقِيَاسِ ثَبَاتِ أَدَاةِ البَحْثِ، وَقَدْ طُبِّقَتْ عَلَى عَيِّنَةٍ عَشْوَائِيَّةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ (٥٠) تَدْرِيسِيًّا بِنِسْبَةٍ فِي قِسَمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ الأساسية، وَكَانَ الفَاصِلُ الزَّمَنِيُّ بَيْنَ التَّطْبِيقِ الأَوَّلِ لِلاسْتِبَانَةِ وَإِعَادَةِ تَطْبِيقِهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، إِذْ إِنَّ المُدَّةَ الزَّمَنِيَّةَ بَيْنَ التَّطْبِيقِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي يَجِبُ أَنْ لَا تَتَجَاوَزَ أُسْبُوعَيْنِ أَو ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، وَذَلِكَ لِكَي لَا يَنْسَى أَفْرَادُ العَيِّنَةِ بَعْضَ إِجَابَاتِهِمْ إِذَا مَا طَالَتِ المُدَّةُ، وَلِيُكَرِّرُوا الإِجَابَةَ نَفْسَهَا فِي التَّطْبِيقِ الثَّانِي (عبد الرحمن، وزنكنة، ٢٠٠٧: ٩١).

وَلِحِسَابِ مُعَامِلِ ثَبَاتِ الأَدَاةِ اسْتَعْمَلَ البَاحِثُ مُعَامِلَ ارتِبَاطِ بِيرسُون (Pearson)؛ لِأَنَّهُ يُعَدُّ مِنْ أَكْثَرِ مُعَامِلَاتِ الارتِبَاطِ شُيُوعًا وَدِقَّةً. وَلِإِيجَادِ العِلَاقَةِ بَيْنَ دَرَجَاتِ التَّطْبِيقِ الأَوَّلِ وَدَرَجَاتِ التَّطْبِيقِ الثَّانِي لِكُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ الاسْتِبَانَةِ، ظَهَرَ مُعَامِلُ الارْتِبَاطِ لِثَبَاتِ مَجَالَاتِ الاسْتِبَانَةِ وَمَعَايِيرِهَا وَمُؤَشِّرَاتِهَا، إِذْ بَلَغَ مُعَامِلُ الارتِبَاطِ (٠,٨٦)، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ تُعَدُّ جَيِّدَةً وَمُنَاسِبَةً إِذَا مَا قُورِنَتْ بِالمِيزَانِ العَامِ لِتَقْوِيمِ مُعَامِلِ الارتِبَاطِ (العزاوي،٢٣١:٢٠٠٧).

تَطْبيقُ الأَدَاةِ

طَبَّقَ البَاحِثُ أَدَاةَ بِحْثِهِ المُتَمَثِّلَةَ فِي الاستِبَانَةِ بِصِيغَتِهَا النِهَائِيَّةِ فِي المُدَةِ الزَّمَنِيَّةِ الوَاقِعَةِ فِي يَومِ الأَرْبِعَاءِ المُوَافِقِ ١٤/ ٣/ ٢٠١٠ إِلَى يَومِ الخَمِيسِ المُوَافِقِ ١٥/ ٤/ ٢٠١٠ عَلَى العَيِّنَةِ الأَسَاسِيَّةِ المَشْمُولَةِ بِالبَحْثِ.

تَصْحِيحُ أَدَاةِ البَحْثِ

لِلْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ كُلِّ فَرْدٍ أَجَابَ عَنْ الأَدَاةِ جُمِعَتْ دَرَجَاتُ إِجَابَتِهِ عَنْ جَمِيعِ فِقْرَاتِ الأَدَاةِ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَمَّ تَصْحِيحُ اسْتِمَارَاتِ العَيِّنَةِ جَمِيعِهَا، وَعَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١. أَعْطَى البَاحِثُ البَدِيلَ الأَوَلَ (مُتَحَقِّقَةً بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا) خَمْسَ دَرَجَاتٍ، وَالبَدِيلَ الثَّانِي (مُتَحَقِّقَةً بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ) أَربَعَ دَرَجَاتٍ، وَالبَدِيلَ الثَّالِثَ (مُتَحَقِّقَةً بِدَرَجَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ) ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، وَالبَدِيلَ الرَّابِعَ (مُتَحَقِّقَةً بِدَرَجَةٍ قَلِيلَةٍ) دَرَجَتَينِ، وَالبَدِيلَ الخَامِسَ (غَيرَ مُتَحَقِّقَةٍ) دَرَجَةً وَاحِدَةً.

٢. حَسَبَ البَاحِثُ تَكْرَارَاتِ إِجَابَاتِ أَفْرَادِ العَيِّنَةِ لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرَاتِ الاسْتِبَانَةِ عَلَى وُفْقِ البَدَائِلِ الخَمْسَةِ لِاسْتِخْرَاجِ قِيمَةِ الوَسَطِ المُرَجَّحِ.

٣. حَسَبَ البَاحِثُ الوَزْنَ المِئَوِيَ لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرَاتِ الاسْتِبَانَةِ.

٤. رَتَّبَ البَاحِثُ الاسْتِبَانَةَ ضِمْنَ كُلِّ معيار تَرْتِيبًا تَنَازُلِيًّا مِنْ أَعْلَى وَسَطٍ مُرَجَّحٍ إِلَى أَقَلِّ وَسَطٍ مُرَجَّحٍ.

٥. رتَّبَ البَاحِثُ فِقْرَاتِ الاستِبَانَةِ (المُؤَشِّرَاتِ) جَمِيعَهَا تَرتِيبًا تَنَازُلِيًّا بِحَسَبِ وَسَطِهَا المُرَجَّحِ، لِمَعرِفَةِ أَهَمِّيَةِ كُلِّ فِقْرَةٍ تَبَعًا لاسْتِجَابَاتِ أَفْرَادِ العَيِّنَةِ، فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، مَعْرِفَةِ أَيَّةِ فِقْرَةٍ مِنَ الفِقْرَاتِ لَهَا مَكَانُ الصَّدَارَةِ فِي كُلِّ مَجَالٍ وَمِعْيَارٍ.

٦. حَسَبَ البَاحِثُ مُتَوَسِّطَ المِقْيَاسِ الخُمَاسِيِّ لِكُلِّ فِقْرَةٍ وَهُوَ(٣) وَعَدَّهُ عَتَبَةَ قَطْعٍ(*) -بِحَسَبِ رأْيِ الخُبَرَاءِ- لِمَعْرِفَةِ المُتَحَقِّقِ مِنْ الفِقْرَاتِ وَغَيرِ المُتَحَقِّقِ، وَاحْتِسَابِ كُلِّ فِقْرَةٍ حَصَلَتْ عَلَى وَسَطٍ مُرَجَّحٍ أَعْلَى مِنْ (٣) فِي جَانِبِ الفِقْرَاتِ المُتَحَقِّقَةِ، وَكُلِّ فِقْرَةٍ حَصَلَتْ عَلَى أَقَلَّ مِنْ (٣) فِي جَانِبِ الفِقْرَاتِ غَيرِ المُتَحَقِّقَةِ.

٧. نَاقَشَ البَاحِثُ المُؤَشِّرَاتِ غَيرَ المُتَحَقَّقَةِ جَمِيعَهَا وَالبَالِغَة (٢١) مُؤَشِّرًا.

الوسائل الإحصائية:

اِسْتَعْمَلَ البَاحِثُ الوَسَائِلَ الإِحْصَائِيَّةَ الآتِيَةَ:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٣. الوزن المئوي.
٤. مربع كاي.

الفصل الرابع

عَرْضُ النَّتَائِجِ وَتَفْسِيرُهَا

يَضُمُّ هَذَا الفَصْلُ عَرْضَ النَّتَائِجِ وَتَفْسِيرَهَا عَلَى وُفْقِ مَرْمَيَي البَحْث، وسَيُفَسِّرُهَا البَاحِثُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١. مَعَايير مرامي المَنْهَجِ جَمِيعهَا البَالِغة (٥ مِعْايير).

٢. مُؤَشِّرات معايير مرامي المَنْهَجِ غَيْرِ المُتَحَقِّقة البَالِغة (٢١مُؤَشِّرًا).

أَوَّلاً: مَعايير مرامي المنهج

حَسَبَ البَاحِثُ الأَوسَاطَ المُرَجَّحَةَ لمعايير مرامي المَنْهَجِ الدِّرَاسِيِّ، وَأَوزَانَهَا المِئَوِيَّةَ، وَأَدْرَجَ البَيَانَاتِ فِي جَدْوَلِ (٣).

جَدْوَلُ (٣)

الأَوسَاطُ المُرَجَّحَةُ وَالأَوزَانُ المِئَوِيَّةُ لمعايير مرامي المَنْهَج الدِّرَاسِيِّ مُرَتَبَةً تَرْتِيبًا تَنَازُلِيًّا

رتبة	معَايير مرامي المنهج	وَسَط مرجح	وزن مئوي
١	اتِّسَاقُ مَرَامِي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مَعَ طَبِيْعَةِ المُجْتَمَعِ وَطَبِيْعَةِ العَصْرِ وَمُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ	٣	٥٨٪
٢	شُمُوْلُ مَرَامِي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَاتِّسَاعُهَا وَتَنَوُّعُهَا	٢,٧	٥٤٪

٣	ملاءمة مَرَامِي مَنَاهِج اللُّغَة العَرَبِيَّة للمتعلمين وتكاملها	٢,٦٦	٥٣,٣٦٪
٤	واقعية مَرَامِي مَنَاهِج اللُّغَة العَرَبِيَّة وقابليتها للتحقق	٢,٤٣	٤٩٪
٥	تَوَازُنُ مَرَامِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	٢,٢٨	٤٦٪

يظهر من جدول (٣) أنّ المِعْيَار الذي نصه (اتِّسَاقُ مَرَامِي مَنَاهِج اللُّغَة العَرَبِيَّة مَعَ طَبِيْعَةِ المُجْتَمَعِ وَطَبِيْعَةِ العَصْرِ وَمُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ)،قد حاز عَلَى المَرَتَبَة (١) بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٣)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٥٨٪)، وَهَذَا المِعْيَارُ مُتَحَقِّق عند عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى وُجُوْدِ دِرَاسَاتٍ مَيْدَانِيَّةٍ جَادَةٍ مِنَ المُؤَسَّسَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ، كَوَزَارَةِ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ تُحَلِّلُ احْتِيَاجَاتِ المُجْتَمَعِ، مِمَّا يَدْعُوْ إِلَى اتِّسَاقٍ بَيْنَ المَرَامِي المَوْضُوْعَةِ وَبَيْنَ حَاجَاتِ الطَّلَبَةِ، وَحَاجَاتِ المُجْتَمَعِ. وَحَازَ المِعْيَارُ (شُمُوْلُ مَرَامِي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَاتِّسَاعُهَا وَتَنَوُّعُهَا)، عَلَى المَرَتَبَةِ (٢) بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٧)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٥٤٪)، وَهَذَا المِعْيَارُ غَيْرُ مُتَحَقِّقٍ وَأَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى ضَعْفِ وَاضِعِي المَنَاهِجِ فِيْ صِيَاغَةِ المَرَامِي، وَالاقْتِصَارِ عَلَى مَا يُنَمِّي الجَانِبَ المَعْرِفِيَّ فَقَط، مِنْ دُوْنِ الاهْتِمَامِ بِجَوَانِبِ المُتَعَلِّمِ الأُخَر، كَالجَانِبِ الوِجْدَانِيِّ وَالنَّفْسحَرَكِيِّ، فَضْلاً عَنْ الجَوَانِبِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. وَحَازَ المِعْيَارُ (مُلَاءَمَةُ مَرَامِي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ وَتَكَامُلُهَا)، عَلَى المَرَتَبَةِ (٣) بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٦٦)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٥٣,٣٦٪)، وَهَذَا المِعْيَارُ غَيْرُ مُتَحَقِّقٍ وَأَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَنَاهِجِ لَمْ يُرَاعُوْا الفُرُوْقَ الفَرْدِيَّةَ وَالمُسْتَوَيَاتِ العَقْلِيَّةَ عِنْدَ الطَّلَبَةِ،وَلَمْ يُرَاعُوا مُلَاءَمَةَ الزَّمَنِ المُتَاحِ لِلْطَلَبَةِ لِلْمُرُوْرِ بِالخِبْرَاتِ التَّعْلِيْمِيَّةِ،وَقَدْ أَكَّدَ (الدليمي والهاشمي، ٢٠٠٧) فِيْ دِرَاسَتِهِمَا مُرَاعَاةَ المَنَاهِجِ لِطَبِيْعَةِ المُتَعَلِّمِيْنَ،

وَلَاسِيَّمَا أَعْمَارَهُمْ وَقُدْرَاتِهِمْ وَجِنْسَهُمْ وَحَاجَاتِهِمْ وَمُشْكِلَاتِهِم وَظُرُوْفَهُمُ الاقْتِصَادِيَّة وَالاجْتِمَاعِيَّة. وَحَازَ المِعْيَارُ (وَاقِعِيَّةُ مَرَامِي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَقَابِلِيَّتِهَا لِلْتَحَقُّق)، عَلَى المَرْتَبَةِ (٤) بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٤٣ , ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٩٪)، وَهَذَا المِعْيَارُ غَيْرُ مُتَحَقِّقٍ وَأَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَنَاهِجِ لَمْ يَضَعُوْا مَرَامِي مُرْتَبِطَةً بِوَاقِعِ الطَّلَبَةِ، وَمُسْتَمَدَّةً مِنْ وَاقِعِهِمُ المُعَاشِ فَضْلاً عَنْ أَنَّهَا لَمْ تُرَاعِ الإِمْكَانَاتِ البَشَرِيَّةَ وَالمَادِّيَّةَ اللَّازِمَةَ لِتَحْقِيْقِهَا. وَحَازَ المِعْيَارُ (تَوَازُنُ مَرَامِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّة)، عَلَى المَرْتَبَةِ (٥) بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢٨ , ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٦٪)، وَهَذَا المِعْيَارُ غَيْرُ مُتَحَقِّقٍ وَأَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَنْهَجِ لَمْ يُرَاعُوْا التَّوَازُنَ بَيْنَ الجَوَانِبِ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيْقِيَّةِ، وَالعَمَلِيَّةِ عِنْدَ صِيَاغَةِ المَرَامِي، فَضْلاً عَنِ التَّوَازُنِ فِيْ إِعْدَادِ المُتَعَلِّمِ لِلْحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ.

ثَانيا: المُؤَشِّرَاتُ

سَيُفَسِّرُ البَاحِثُ المُؤَشِّرَاتِ غَيْرَ المُتَحَقِّقَةِ فَقَطْ، البَالِغَةَ (٢١) مُؤَشِّرَاً، وَقَدْ رَتَّبَ المُؤَشِّرَاتِ المُتَحَقِّقَةَ، وَغَيرَ المُتَحَقِّقَةِ -بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ المَعَايِيرِ- تَرْتِيْبَاً تَنَازُلِيَّاً بِحَسَبِ وَسَطِهَا المُرَجَّحِ، وَوَزْنِهَا المِئَوِيِّ، وَجَدْوَلُ (٤) يُوَضِّحُ ذَلِكَ.

جدول (٤)
مؤَشِّرَاتُ الجَوْدَةِ والاعتماد المُتَحَقِّقَةُ وَغَيْرُ المُتَحَقِّقَةِ لمرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ
وأَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ وَأَوْزَانُهَا المِئَوِيَّةُ مُرَتَّبَةٌ تَنَازُلِيَّاً

رتبة	المُؤَشِّرَات المتحققة	رقم المعيار الَّذِيْ يندرج تحته المؤشر	وسط مرجح	وزن مئوي

١	تَوَافُقُهَا مَعَ قِيَمِ المُجْتَمَعِ وَعَادَاتِهِ وَتَقَالِيْدِهِ.	الأول	٤,٣٠	٨٦,٠٩٪
٢	قُدْرتها عَلَى دَعْمِ الهويَّةِ الوَطَنِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ.	الأول	٤,١٢	٨٢,٦٪
٣,٥	ارْتِبَاطُهَا بِبَعْضٍ.	الرابع	٣,٣٥	٦٧٪
٣,٥	مُلَاءَمَتُهَا لِلْإِعْدَادِ المُسْتَقْبَلِيِّ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ.	الثاني	٣,٣٥	٦٧٪
٥,٥	قُدْرَتُهَا عَلَى دَعْمِ مَفْهُوْمِ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ.	الأول	٣,٢٨	٦٥,٥٣٪
٥,٥	مُرَاعَاتُهَا لِلْفُرُوْقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَ المُتَعَلِّمِيْنَ.	الثاني	٣,٢٨	٦٥,٥٣٪
٧	تَضَمنها جَوَانِبَ نُمُوِّ المُتَعَلِّمِ المُخْتَلِفَةَ (رُوْحِيَّةً وَعَقْلِيَّةً).	الرابع	٣,٢٥	٦٥٪
٨	مُرَاعَاتُهَا لِلْمَفَاهِيْمِ الكُبْرَى لِلْمَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ.	الرابع	٣,١٩	٦٣,٨٢٪
٩	مُسَاعَدَتُهَا عَلَى تَحْقِيْقِ التَّعَلُّمِ لِلْجَمِيْعِ..	الأول	٣,٠٦	٦١,١٣٪

رتبة	المُؤَشِّرَات غير المتحققة	رقم المعيار الَّذِيْ يندرج تحته المؤشر	وسط مرجح	وزن مئوي
١,٥	مُرَاعَاتُهَا المَوَارِدَ البَشَرِيَّةَ اللَّازِمَةَ لِتَحْقِيْقِهَا.	الخامس	٢,٧٢	٥٤,٤٪

١,٥	تَنَوُّعُهَا بَيْنَ المَنَاهِجِ المُتَّصِلَةِ وَالمَنَاهِجِ المُنْفَصِلَةِ.	الرابع	٢,٧٢	٥٤,٤٪
٣	مُرَاعَاتُهَا لِمُسْتَوَيَاتِ المُتَعَلِّمِ النَّمَائِيَّةِ.	الثاني	٢,٧١	٥٤,١٨٪
٤,٥	تَشْجِيْعُهَا التَّعَلُّمَ طِوَالَ الحَيَاةِ.	الأول	٢,٤١	٤٨,٣٦٪
٤,٥	مُرَاعَاتُهَا البِيْئَةَ الفِيْزِيْقِيَّةَ وَبِيْئَةَ التَّعَلُّمِ اللَّازِمَةَ لِتَحْقِيْقِهَا.	الخامس	٢,٤١	٤٨,٣٦٪
٥	اتِّصَافُهَا بِقَابِلِيَّةِ التَّحَقُّقِ.	الخامس	٢,٤٠	٤٨,٠٨٪
٦,٥	مُسَاعَدَتُها المُتَعَلِّمَ عَلَى توظيف المَعْرِفَةِ وَالتِّكْنُوْلُوْجِيَا المُتَقَدِّمَةِ	الأول	٢,٣٨	٤٧,٦٥٪
٦,٥	تَشْجِيْعُهَا لاسْتِعْمَالِ مَصَادِرِ المَعْرِفَةِ المُتَعَدِّدَةِ وَالتِّكْنُوْلُوْجِيَا المُتَقَدِّمَةِ.	الأول	٢,٣٨	٤٧,٦٥٪
٨,٥	تَنَوّعُهَا بَيْنَ المَوَادِ الأَسَاسِيَّةِ وَالإِضَافِيَّةِ وَالأَنْشِطَةِ اللَّاصَفِيَّةِ.	الرابع	٢,٣٥	٤٧,٠٪
٨,٥	تَلْبِيَتُهَا للحاجَاتِ الفعْلِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ وَاهْتِمَامَاتِهِمْ	الثاني	٢,٣٥	٤٧,٠٪
٨,٥	مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ إِعْدَادِ التَّدْرِيْسِيِّ لِلْحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ.	الثالث	٢,٣٥	٤٧,٠٪
٨,٥	تَشْجِيْعُهَا لِلْتَنْمِيَةِ المِهَنِيَّةِ المُسْتَدَامَةِ.	الأول	٢,٣٥	٤٧,٠٪
١٢,٥	مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ مُكَوِّنَاتِ المَعْرِفَةِ وَالمَهَارَةِ وَالوِجْدَانِ.	الثالث	٢,٣	٤٥,٥٣٪

١٢,٥	مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ الجَوَانِبِ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيْقِيَّةِ	الثالث	٢,٣	٤٥,٥٣٪
١٤,٥	قُدْرَتُهَا عَلَى دَعْمِ البُعْدِ الأَخْلَاقِيِّ وَالنَّسَقِ القَيْمِيِّ لِلْمُجْتَمَعِ (system Value)	الاول	٢,٢	٤٤٪
١٤,٥	مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ حاجَاتِ الفَرْدِ وَحاجَاتِ المُجْتَمَعِ.	الثالث	٢,٢	٤٤٪
١٤,٥	اتِّصَافُهَا بالمُرُوْنَةِ فِيْ إِمْكَانِيَّةِ التَّحْقِيْقِ فِي ظُرُوْفٍ مُخْتَلِفَةٍ.	الخامس	٢,٢	٤٤٪
١٤,٥	تَحْقِيْقُهَا التَّكَامُلَ بَيْنَ المَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ.	الثاني	٢,٢	٤٤٪
١٨	مُلَاءَمَتُهَا لِلْزَمَنِ المُتَاحِ لِتَحْقِيْقِ الخِبْرَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ.	الثاني	٢,١٣	٤٣,٠٪
١٩	مُسَايَرَتُهَا لِلْاتِّجَاهَاتِ المَعْرِفِيَّةِ المُعَاصِرَةِ.	الأول	٢,١١	٤٢,١٢٪
٢٠	تَنَوُّعُهَا مِنْ حَيْثُ العُمُوْمِيَّةُ وَالخُصُوْصِيَّةُ وَالفَرْدِيَّةُ وَالجَمَاعِيَّةِ.	الرابع	٢,٠٤	٤٠,٨٪
٢١	تَرْكِيْزُهَا فِي الأَدَاءَاتِ الأَصْلِيَّةِ- الحَقِيْقِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ.	الرابع	٢	٤٠٪

يَتَّضِحُ مِنْ جَدْوَلِ (٤) أَنَّ عَدَدَ الفِقْرَاتِ المُتَحَقِّقَةِ بَلَغَ (٩) فِقْرَات وَقَدْ تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ بَيْنَ (٤,٣٠) و (٣,٠٦) وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانها المِئَوِيَّةُ بَيْنَ (٨٦,٠٩٪) و (٦١,١٣٪)، وَهِيَ تُشَكِّلُ نِسْبَةَ (٣٠٪)، مِنْ مَجْمُوْعِ الفِقْرَاتِ الكُلِّيِّ البَالِغِ (٣٠) فِقْرَةً، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ المُؤَشِّرَاتِ مُتَحَقِّقَةٌ فِعْلاً لِأَنَّ مرامي المَنَاهِجِ

قَدْ أُجْرِيَتْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِيَّةِ تَطْوِيرٍ فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ وَهَذِهِ بَعْضُ نَتَائِجِهَا الْمُتَنَاثِرَةِ هُنَا وَهُنَاكَ. وَبَلَغَ عَدَدُ الفِقْرَاتِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقَةِ (٢١) فِقْرَةً تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا الْمُرَجَّحَةُ بَيْنَ (٢,٧٢) وَ(٢)، وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانها المِئَوِيَّةُ بَيْنَ(٤,٥٤٪) وَ(٤٠٪)، وَهِيَ تُشَكِّلُ نِسْبَةَ (٧٠٪) مِنْ مَجْمُوعِ الفِقْرَاتِ الكُلِّيِّ البَالِغِ (٣٠) فِقْرَةً، وَسَيُفَسِّرُ البَاحِثُ الفِقْرَاتِ غَيْرَ الْمُتَحَقِّقَةِ جَمِيْعَها.

وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا:(مُرَاعَاتُهَا المَوَارِدَ البَشَرِيَّةَ اللَّازِمَةَ لِتَحْقِيْقِهَا) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,١) الأولى فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٧٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤,٥٤٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ دِرَاسَةٌ جَادَّةٌ وَحَقِيْقِيَّةٌ مِنْ وَاضِعِي المَرَامِي لِمَعْرِفَةِ حَاجَاتِ الفِئَةِ الْمُسْتَهْدَفَةِ، وَالمَوَارِدِ البَشَرِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِتَحْقِيْقِهَا. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (تَنَوّعُهَا بَيْنَ المَنَاهِجِ الْمُتَّصِلَةِ وَالمَنَاهِجِ الْمُنْفَصِلَةِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,١) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٧٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤,٥٤٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ واضعي الاهداف لم يراعوا التنوع عند صياغة الأهداف بين المناهج المتصلة والمنفصلة. وحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا:(مُرَاعَاتُهَا لِمُسْتَوَيَاتِ الْمُتَعَلِّمِ النَّمَائِيَّةِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٣) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٧١)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (١٨,٥٤٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي يُرَكِّزُوْنَ على الجَانِبِ المَعْرِفِيِّ فَقَطْ، وَيُهْمِلُوْنَ الجَوَانِبَ الأُخَرَ لِلْمُتَعَلِّمِ كالنمو وغيره. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا:(تَشْجِيْعُهَا التَّعَلُّمَ طُوَالَ الحَيَاةِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,٤) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٤١)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٨,٣٦٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى ضَعْفٍ فِي اشْتِقَاقِ المَرَامِي الَّتِيْ تُشَجِّعُ الْمُتَعَلِّمَ عَلَى التَّعَلُّمِ طُوَالَ الحَيَاةِ، أَوْ إِنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يُرَاعُوْا حَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِيْنَ الْمُتَعَدِّدَةَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُنَمِّيَ عِنْدَهُمُ حُبَّ التَّعَلُّمِ وَتُشَجِّعَهُمْ عَلَى التَّعَلُّمِ الْمُسْتَمِرِّ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُرَاعَاتُهَا البِيْئَةَ الفِيْزِيْقِيَّةَ وَبِيْئَةَ التَّعَلُّمِ اللَّازِمَةَ لِتَحْقِيْقِهَا) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,٤) فِي

الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٤١)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٨,٣٦٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى ضَعْفِ وَاضِعِي المَرَامِي وقِلَّةِ خِبْرَتِهِمْ فِيْ مَجَالِ البِيْئَةِ وَالمَجَالِ الفِيْزِيْقِيِّ لِلْمُتَعَلِّم، فَضْلاً عَنْ تَرْكِيْزِهِمْ فِي صِيَاغَةِ المَرَامِي عَلَى المَجَالِ المَعْرِفِيِّ دُوْنَ المَجَالَاتِ الأُخَرِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (اتِّصَافُهَا بِقَابِلِيَّةِ التَّحَقُّقِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥) فِي الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٤٠)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٨,٠٨٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يَضَعُوْا فِيْ حُسْبَانِهِمْ عِنْدَ صِيَاغَةِ المَرَامِي إِمْكَانِيَّةَ تَحْقِيْقِهَا إِذْ إِنَّ مِنْ شُرُوْطِ صِيَاغَةِ المَرَامِي اتِّصَافِهَا بِقَابِلِيَّتِهَا لِلْتَحَقُّق. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُسَاعَدَتُهَا المُتَعَلِّمَ عَلَى توظيف الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْنُوْلُوْجِيَا المُتَقَدِّمَة) عَلَى المَرْتَبَةِ (٦,٥) فِي الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٣٨)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٧,٦٥٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يَركزوا فِي الجانب التطبيقي عِنْدَ صِيَاغَةِ المَرَامِي على توظيف التكنولوجيا واستعمال مصادر المعرفة. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (تَشْجِيْعُهَا لِاسْتِعْمَالِ مَصَادِرِ المَعْرِفَةِ المُتَعَدِّدَةِ وَالتَّكْنُوْلُوْجِيَا المُتَقَدِّمَة) عَلَى المَرْتَبَةِ (٦,٥) فِي الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٣٨)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٧,٦٥٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى مَا يَمُرُّ بِهِ البَلَدُ مِنْ ظُرُوْفٍ تَجْعَلُ مِنَ الصَّعْبِ مُوَاكَبَةَ التَّطَوُّرِ الحَاصِلِ حَتَّى لَوْ كَانَ مُتَوَفِّرًا فَضْلاً عَنْ قِلَّةِ الخِبْرَةِ بِاسْتِعْمَالِ التَّكْنُوْلُوْجِيَا الحَدِيْثَة. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (تَنَوُّعُهَا بَيْنَ المَوَادِ الأَسَاسِيَّةِ وَالإِضَافِيَّةِ وَالأَنْشِطَةِ اللَّاصَفِيَّة) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,٨) فِي الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٣٥)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٧,٠٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يراعوا تنوعها عند صياغتها وشمولها المَوَادَ الأَسَاسِيَّةَ وَالإِضَافِيَّةَ وَالأَنْشِطَةَ اللَّاصَفِيَّة. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ: (تَلْبِيَتُهَا لِلْاحْتِيَاجَاتِ الفِعْلِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ وَاهْتِمَامَاتِهِمْ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥,٨) فِي الفقْرَات غَيْر المُتَحقِّقة بِوَسَطٍ مُرَجَّح (٢,٣٥)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٧,٠٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يَضَعُوْا فِيْ حُسْبَانِهِمْ تَلْبِيَةَ

المرامي لِلْاحْتِيَاجَاتِ الفِعْلِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ عِنْدَ صِيَاغَتِهَا. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ إِعْدَادِ التَّدْرِيْسِيِّ لِلْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥, ٨) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣٥, ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٠, ٤٧٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى المُشْكِلَاتِ الَّتِيْ يُعَانِي مِنْهَا البَلَدُ الَّتِيْ انْعَكَسَتْ سَلْبَاً عَلَى المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَعَلَى الطَّالِبِ نَفْسِهِ، فَضْلَاً عَنْ أن الحَاضِرَ لَا يَخْلُوْ مِنْ قُصُوْرٍ، فَكَيْفَ يَكُوْنُ الإِعْدَادُ لِلْمُسْتَقْبَلِ؟ وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (تَشْجِيْعُهَا لِلْتَنْمِيَةِ المِهَنِيَّةِ المُسْتَدَامَةِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥, ٨) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣٥, ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٠, ٤٧٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى مَا جَاءَ فِيْ الفِقْرَةِ أَعْلَاه فِيْ ضَعْفِ وَاضِعِي المَرَامِي، وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ اسْتِمْرَارِيَّتِهَا فَضْلَاً عَنْ تَشْجِيْعِهَا تَنْمِيَةَ المُتَعَلِّمِ أَوْ قَدْ يُعْزَى إِلَى الضَّعْفِ المِهَنِيِّ عِنْدَ وَاضِعِي المَرَامِي. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ مُكَوِّنَاتِ المَعْرِفَةِ وَالمَهَارَةِ وَالوِجْدَانِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥, ١٢)فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣, ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٥٣, ٤٥٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى تَرْكِيْزِ المَرَامِي عَلَى الجَانِبِ المَعْرِفِيِّ فَقَطْ وَإِهْمَالِ الجَوَانِبِ الأُخَرَ فَضْلَاً عَنْ قِلَّةِ الخِبْرَةِ أَوْ الضَّعْفِ المِهَنِيِّ عِنْدَ وَاضِعِي المَرَامِي. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ الجَوَانِبِ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيْقِيَّةِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٥, ١٢)فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣, ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٥٣, ٤٥٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى تَأْكِيْدِ وَاضِعِي المَرَامِي عَلَى الجَوَانِبِ النَّظَرِيَّةِ فَقَطْ وَإِهْمَالِ الجَوَانِبِ التَّطْبِيْقِيَّةِ، وَهُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ الدِّرَاسَاتِ أَثْبَتَتْ ضَعْفَ الجَانِبِ التَّطْبِيْقِيِّ فِيْ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (قُدْرَتُهَا عَلَى دَعْمِ البُعْدِ الأَخْلَاقِيِّ وَالنَّسَقِ القِيْمِيِّ لِلْمُجْتَمَعِ (system Value))، عَلَى المَرْتَبَةِ (٥, ١٤) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢, ٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٤٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أن واضعي المرامي لم يركزوا على البعد الاجتماعي عند اشتقاق المرامي وعند صياغتها. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا:

(مُرَاعَاتُهَا لِلْتَوَازُنِ بَيْنَ حاجَاتِ الفَرْدِ وَحاجَاتِ المُجْتَمَعِ) عَلَى المَرَتَبَةِ (٥ ,١٤)في الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢ ,٢)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٤٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى ضَعْفٍ فِيْ اشْتِقَاقِ المَرَامِي مِنْ وَاضِعِيْهَا، وَلَا تُوْجَدُ دِرَاسَةٌ لِتَحْلِيْلِ احْتِيَاجَاتِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ حَتَّى تَسْتَطِيْعَ تِلْكَ المَرَامِي مِنَ المُوَازَنَةِ بَيْنَ حَاجَاتِ الأَفْرَادِ وَحَاجَاتِ مُجْتَمَعِهِمْ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (اتِّصَافُهَا بِالمُرُوْنَةِ فِيْ إِمْكَانِيَّةِ التَّحْقِيْقِ فِيْ ظُرُوْفٍ مُخْتَلِفَةٍ) عَلَى المَرَتَبَةِ (٥ ,١٤)فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢ ,٢)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٤٪)،وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي عِنْدَ صِيَاغَتِهِم لَهَا لَمْ يُرَاعُوْا كَوْنَهَا مَرِنَةً تُنَاسِبُ إِعْدَادَ المُتَعَلِّمِ حَاضِرًا وَمُسْتَقْبَلًا بَلْ قَصَرُوْهَا عَلَى مَرْحَلَةٍ مُعَيَّنَةٍ فَاتَّصَفَتْ بِالجُمُوْدِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (تَحْقِيْقُهَا التَّكَامُلَ بَيْنَ المَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ) عَلَى المَرَتَبَةِ (٥ ,١٤)فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢ ,٢)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٤٤٪)،وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يُرَاعُوْا خَصَائِصَ المَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ، فَهُنَاكَ فَصْلٌ وَاضِحٌ بَيْنَ المَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَعَدَمُ إِجْرَاءِ دِرَاسَةٍ مَسْحِيَّةٍ قَبْلَ صِيَاغَةِ المَرَامِي، فَضْلًا عَنْ عَدَمِ وُجُوْدِ تَرَابُطٍ بَيْنَ المَوَادِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ المَرَاحِلِ الدِّرَاسِيَّةِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُلَاءَمَتُهَا لِلْزَمَنِ المُتَاحِ لِتَحْقِيْقِ الخِبْرَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ) عَلَى المَرَتَبَةِ (١٨) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (١٣ ,٢)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (٠ ,٤٣٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى قِلَّةِ وُجُوْدِ المُتَخَصِّصِيْنَ التَّرْبَوِيِّيْنَ وَوَاضِعِي المَرَامِي الَّذِيْنَ يَمْلِكُوْنَ الخِبْرَةَ الكَافِيَةَ فِيْ اشْتِقَاقِ المَرَامِي المُلَائِمَةِ لِلْمُتَعَلِّمِيْنَ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِيْ نَصُّهَا: (مُسَايَرَتُهَا لِلْاتِّجَاهَاتِ المَعْرِفِيَّةِ المُعَاصِرَةِ) عَلَى المَرَتَبَةِ (١٩) فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (١١ ,٢)، وَوَزنٍ مِئَوِيٍّ (١٢ ,٤٢٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ وَاضِعِي المَرَامِي لَمْ يُوَاكِبُوْا التَّطَوُّرَ العِلْمِيَّ، وَالاتِّجَاهَاتِ المُعَاصِرَةَ عِنْدَ صِيَاغَتِهَا فَضْلًا عَنْ أَنَّ مَرَامِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المَوْجُوْدَةَ حَالِيًّا فِيْ وَزَارَةِ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ، وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ هِيْ

نَفْسُهَا الَّتِي تَعُودُ إِلَى سَنَةِ ١٩٩٠ وَلَمْ يُجْرَ عَلَيْهَا أَيُّ تَغْيِيرٍ يُذْكَرُ طُوَالَ عَقْدَيْنِ وَهُوَ زَمَنٌ لَيْسَ بِالقَلِيلِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةَ الَّتِي نَصُّهَا:(تَنَوُّعُهَا مِنْ حَيْثُ العُمُومِيَّةُ وَالخُصُوصِيَّةُ وَالفَرْدِيَّةُ وَالجَمَاعِيَّةُ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٢٠)فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢,٠٤)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٠,٨٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى قُصُورٍ فِي صِيَاغَةِ المَرَامِي مِنْ وَاضِعِيهَا، وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ التَّنَوُّعِ عِنْدَ وَضْعِهَا، أَوْ قِلَّةِ خِبْرَتِهِمْ فِي كَيْفِيَّةِ اشْتِقَاقِهَا مِنْ مَصَادِرِهَا الصَّحِيحَةِ أَوْ المُنَاسِبَةِ. وَحَازَتِ الفِقْرَةُ الَّتِي نَصُّهَا: (تَرْكِيزُهَا فِي الأَدَاءَاتِ الأَصْلِيَّةِ- الحَقِيقِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ) عَلَى المَرْتَبَةِ (٢١) الاخيرة فِي الفِقْرَاتِ غَيْرِ المُتَحَقِّقَةِ بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٢)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٤٠٪)، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى قُصُورٍ فِي البَرْنَامِجِ التَّرْبَوِيِّ عِنْدَ وَاضِعِي المَرَامِي فَلَمْ يُرَاعَ فِيهَا التَّرْكِيزُ عَلَى الأَدَاءَاتِ الحَقِيقِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

الاسْتِنْتَاجَاتُ

فِي ضَوْءِ نَتَائِجِ البَحْثِ يَسْتَنْتِجُ البَاحِثُ مَا يَأْتِي:

١. إِنَّ مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِي جامعتي بغداد والمستنصرية لَا تَتَّصِفُ بمواصفات الجَوْدَةِ والاعتماد الأَكَادِيمِيّ.

٢. عَدَمُ مراعاة اشتقاق مرامي المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِي جامعتي بغداد والمستنصرية وصياغتها في ضوء المستحدثات كالجَوْدَةِ والاعتماد الأَكَادِيمِيّ.

٣. هُنَاكَ قِلَّةُ اهْتِمَامٍ بِالنَّوَاحِي التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مِثْلُ العِنَايَةِ بِالتَّشْوِيقِ وَتَنْوِيعِ التَّقْوِيمِ وَذِكْرِ المرامي الإِجْرَائِيَّةِ وَالتَّخْطِيطِ وَالتَّحْفِيزِ.

٤. عَدَمُ مُوَاكَبَةِ المرامي المَوْضُوْعَةِ لِتَدْرِيْسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِفُرُوْعِهَا كَافَّةً فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْتَطَوُّرَاتِ الحَاصِلَةِ.

٥. ضَعْفُ قُدْرَةِ تَدْرِيْسِيِّي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ صِيَاغَةِ المرامي، وَلَاسِيَّمَا السُّلُوْكِيَّةَ مِنْهَا.

٦. مرامي مَنْهَجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لَا تُرَاعِي الفُرُوْقَ الفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ.

٧. رَكَّزَتْ مرامي مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ على الجَانِبِ المَعْرِفِيِّ فَقَطْ وَلَمْ تُرَاعِ الجَوَانِبَ الوِجْدَانِيَّةَ وَالنَّفْسِحَرَكِيَّةَ.

التَّوْصِيَاتُ

فِيْ ضَوْءِ نَتَائِجِ البَحْثِ وَاسْتِنْتَاجَاتِه يُوْصِي البَاحِثُ بِمَا يَأْتِي:

١. اعْتِمَادِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتِمَادِ الأَكَادِيميّ الَّتِي أَعَدَّهَا البَاحِثُ لتكون أَسَاساً لِتَقْوِيْمِ مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٢. ضَرُوْرَةِ صِيَاغَةِ أَهْدَافٍ جَدِيْدَةٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الاتِّجَاهَاتِ الحَدِيْثَةِ وَتُوَاكِبُ التَّطَوُّرَ مَعَ مُرَاعَاةِ اشْتِقَاقِهَا مِنْ مَصَادِرِهَا الصَّحِيْحَةِ.

٣. ضَرُوْرَةِ تَعْرِيْفِ التَّدْرِيْسِيِّيْنَ بِالمَنَاهِجِ وَعَنَاصِرِهَا وَمُكَوِّنَاتِهَا وَضَرُوْرَةِ تَرَابُطِ مَوْضُوْعَاتِهَا.

٤. عَقْدِ دَوْرَاتٍ تَدْرِيْبِيَّةٍ لِلْتَدْرِيْسِيِّيْنَ لِتَعَرُّفِ مرامي المنهج وكيفية اشتقاقها وصياغتها وَمُرَاعَاةِ الفُرُوْقِ الفَرْدِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الإِفَادَةِ القُصْوَى مِنَ الكُتُبِ الجَامِعِيَّةِ.

المُقْتَرَحاتُ

اسْتِكْمَالاً لِلدِّرَاسَةِ الحَالِيَّةِ يَقْتَرِحُ البَاحِثُ مَا يَأْتِي:

١. إِجْرَاء دِرَاسَةٍ مُمَاثِلَةٍ لِلْدِرَاسَةِ الحَالِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِكُلِّيَّاتِ الآدَابِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ.

٢. مَدَى فَاعِلِيَّةِ مَنْهَجِ قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُتَّصِفاً بِمَعَايِيْرِ الاعتِمَادِ الأَكَادِيمِيّ فِيْ جَوْدَةِ التَّحْصِيْلِ عِنْدَ طَلَبَةِ القِسْمِ.

٣. تَقْوِيْمِ أَدَاءِ أَسَاتِذَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ والاعتماد.

٤. إِجْرَاء دِرَاسَةٍ مُقَارِنَةٍ بَيْنَ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ لِمَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِعَدَدٍ مِنْ مَنَاهِجِ الدُوَلِ العَرَبِيَّةِ لِلْمَرَاحِلِ جَمِيْعِهَا وَمُقَارَنَتُهَا مَعَ المَنَاهِجِ العِرَاقِيَّةِ.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. إبراهيم، محمد عبد الرزاق: منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجَوْدَة الشاملة، ط٢، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠٠٧.

٢. أبو حويج، مروان: المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، اسسها وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦

٣. أبو حويج، مروان، وآخران: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٤. التويجري، عبد العزيز بن عثمان: التعليم العربي الواقع والمستقبل، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.

٥. جَوْدَة، محفوظ أحمد: إدارة الجَوْدَة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع،،عمان، ٢٠٠٤.

٦. الحاج، فيصل عبد الله، وآخران: المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجَوْدَة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، دليل مقدم إلى الأمانة العامة، اتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٥.

٧. الحريري، رافدة: الجَوْدَة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،٢٠١١.

٨. حماد، خليل عبد الفتاح: خصائص المدرسة الفاعلة، مؤتمر الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.

٩. الخطيب، محمد بن شحاذة: الجَوْدَة الشاملة والاعتِمَاد الأَكَادِيمِيّ في التعليم،دار المريخ للنشر والتوزيع،الرياض،٢٠٠٣.

١٠. خليفة، علي عبد ربه، وائل صبحي شبلاق، جَوْدَة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي المرحلة، المؤتمر التربوي الثالث الجَوْدَة في التعليم الفلسطيني (مدخل التميز)، الجامعة الإسلامية غزة،٢٠٠٧.

١١. الدليمي، طه علي حسين، وعبد الرحمن عبد الهاشمي: المناهج بين التقليد والتجديد (تخطيطا، وتقويما، وتطويرا)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

١٢. السامرائي، مهدي: إدارة الجَوْدَة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٧.

١٣. الساموك، سعدون محمود، والشمري، هدى علي جواد: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، عمان،دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

١٤. سليم، محمد صابر، وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
١٥. شهيب، وآخرون: تقييم جَوْدَة العَمَليّة التَّعْليميَّة في كلية التجارة، دراسة مقارنة للنظم التَّعْليميَّة المختلفة بالكلية، جامعة القاهرة،١٩٩٩.
١٦. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد، ٢٠٠٧.
١٧. عطية، محسن علي: الجَـوْدَة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨
١٨. عقل، أنور: تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢
١٩. عقيلي، عمر وصفي: مدخل إلى المنهجية المتكاملة لإدارة الجَوْدَة الشاملة، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠١.
٢٠. الغنام، محمد احمد: تقويم أداء مديرات المدارس الابتدائية في المنطقة الشرقية في ضوء معايير الجَوْدَة الشاملة، مجلة التربية الجديدة، مكتب اليونسكو، الإقليمي للتربية في البلدان العربية، العدد السابع، السنة الثالثة، كانون الأول، ٢٠٠١.
٢١. الفيل، وسماء صالح سليمان: تقويم مناهج قسم اللغة العربية في كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين والخريجين، (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الموصل، ٢٠٠٤.
٢٢. المليص، سعيد بن محمد: معايير ضبط الجَـوْدَة، الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ٢٠٠٣.
٢٣. الوكيل، علي احمد: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.
24. Ebel, Robert: Essontials of Educational Measurement, Second edition, prentic - Hall Englewood cliffs, M New Jersy, 1972.
25. Nighingale, P. &M. O Neil:,Achieving Quality Learning in Higher Education, London: Kigan Page, 1994.
26. William, Little, H.W: Fowler & Coulson, The shorter Oxford English Dictionary,U.S.A. Crandon Press,1974.